

زوجات الإمام الحسن عليه السلام

الكاتب مصطفى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ

المركز الإسلامي للدراسات

لبنان - بيروت - الضاحية الجنوبية - أول حي ماضي

بناية حجازي - ط 1 - تليفاكس: 00961.1.274519

البريد الإلكتروني: alhadi2@hotmail.com



المنشورات : بيروت - بئر العبد - سنتر الانماء 3 - 00961 70995421

البريد الإلكتروني: dirasat14@gmail.com

زوجات الإمام الحسن عليه السلام

أَكْلَانِيَّةٌ وَحَقَائِقٌ

السَّيِّدُ جَعْفَرُ مَرْضَى الْعَامِلِيِّ

الْمُرْتَضَى لَهْدِي لِلدَّرَاسَاتِ



تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين،
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

وبعد..

فإن هذا البحث قد كتب ليكون جزءاً من سيرة الإمام الحسن «صلوات
الله وسلامه عليه».. وقد ارتأينا أن نستجيب لاقتراح نشره بصورة مستقلة،
ليرجع إليه من يرغب في بحث هذا الموضوع.. فلعله يجد فيه ما يجدي في
بلورة بعض جوانب بحثه، أو يؤثر في وضوح عناصر الاستدلال فيه بنحو
أو بآخر.

ولا نريد أن نزعم أننا قد استقصينا كل ما قيل، أو يقال حول هذا الموضوع،
فإن ذلك بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى جهد مضمّن، وتأليف أوسع وأجمع..
فإنه قد يكون قليل الجدوى، لأن التكرار الممل سيكون هو السمة الطاغية
على كتاب، أو بحث كهذا..

ولكننا ندّعي: أن هذا البحث.. قد نأى عن التأثير بالعصبيات المقيتة،

والانسياق مع الأهواء والميول الشخصية البغيضة.

ومع ذلك نقول:

إننا نهيىب بالقارئ الكريم، إذا وجد في هذا البحث أي زلل أو خلل، أو اشتباه، أو قصور: أن يبادر إلى إعلامنا به، ليجري تدارك ذلك في الطبعات اللاحقة، فإننا لا نبرئ أنفسنا من الغفلة، أو من القصور، أو التقصير..
والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وآله الطاهرين..

حرر بتاريخ: 30 جمادى الآخرة 1438 هـ ق.

الموافق لـ: 29 آذار 2017 م ش.

بيروت - لبنان

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

الفصل الأول:

زوجات وأولاد الإمام ..×

بداية:

لا يرتاب امرؤ مسلم في أن الإمام الحسن «عليه السلام» هو من أهل الكساء، الذين نزلت فيهم آية التطهير المباركة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾⁽¹⁾. فهو - بمقتضى هذه الآية، وغيرها من الشواهد والدلائل - إمام معصوم عن كل ما يشين ويهين، وهو ممن يطيع ربّه، ولا تراوده الأهواء، ولا تطغى عليه الغرائز..

ولم يستطع أعداؤه ومناوئوه أن يسجلوا عليه أية مؤاخذه سلوكية في حياته، وكان يناظرهم ويحتج عليهم، ومنهم مروان بن الحكم، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص .. ولم يستطع أي منهم أن يجد فيه أي مغمز، ولا أشار أحد منهم إلى شيء يرتبط بالنساء.. وكثرة أو قلة الزوجات اللواتي كان لهن شرف الاقتران به.

وبعد موته «عليه السلام» بعشرات السنين ظهرت أقاويل عن كثرة زوجاته «عليه السلام».. وقد جاءت هذه الأقاويل متنافرة ومتباعدة، فقيل: سبعون، وتسعون، مئتان وخمسون، ثلاث مئة، سبع مئة، تسع مئة و.. و.. كما سنرى.

(1) الآية 33 من سورة الأحزاب.

ونحن نلقي نظرة على هذه الأقاويل ومدى قيمتها، مع توخي الاختصار،
ومن الله نستمد العون والقوة والتوفيق والسداد.
مع الإشارة إلى أننا سوف نتكلم عن الأرقام والأعداد للزوجات والمطلقات،
التي ادّعاها بعض الناس في كتبهم..
ثم نتحدث عن تفاصيل وجزئيات ترتبط بموضوع زواجه «عليه السلام»
بهذه المرأة أو بتلك، فنقول:

بداية تمهيدية:

كان الزواج المتعدد في تلك الحقبة أمراً عادياً ومقبولاً، وتتأكد الرغبة فيه
لمن يريد إقامة صلوات عائلية مع القبائل المختلفة لأغراض عديدة تدعو إليها
الحاجة، وطبيعة حياة الناس آنئذ..
وقد ذكروا:

- 1 - أن عمر بن الخطاب تزوج تسع نساء، وخطب اثنتين. وقيل: تزوج
عشر نساء، كما ذكره الطبري⁽¹⁾.
- 2 - تزوج عثمان ثمان نساء⁽²⁾.
- 3 - تزوج عبد الرحمان بن عوف بست عشرة امرأة، وقد ولد له منهن
ثمانية وعشرون ولداً بين ذكر وأنثى⁽³⁾.

(1) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 198 و 199 و (ط الأعلمي) ج 3 ص 269 - 270.
(2) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 420 و 421 و (ط الأعلمي) ج 3 ص 444 - 445.
(3) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 153 - 154 وفي الطبقات الكبرى لابن سعد (ط)

4- وتزوج علي «عليه السلام» تسع نساء⁽¹⁾.

لكن ما يحاولون إلصاقه بالإمام الحسن «عليه السلام» يتجاوز هذه الحدود، ويبالغ في التحليق في عالم الخيال، فإن الأرقام التي يذكرونها كبيرة ومثيرة..

وهي تشبه إلى حد بعيد ما رووه، من أن المغيرة بن شعبة تزوج بألف امرأة، وسليمان بن داود كانت له سبعمئة من الحرائر، وثلاثمئة من السراري⁽²⁾، وداود «عليه السلام» تزوج بأربعمئة، ونبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله» تزوج بثماني عشرة⁽³⁾، أو خمس عشرة⁽⁴⁾، وقيل: ثلاث عشرة، وقيل: تزوج إحدى وعشرين، وقيل: ثلاثاً وعشرين⁽⁵⁾.

أما بالنسبة للإمام الحسن «عليه السلام»، فيذكرون أرقاماً كثيرة ومثيرة.

-
- دار صادر) ج 3 ص 127 - 128 وأنساب الأشراف للبلاذري ج 10 ص 42 - 43
خمسة عشر زوجة، وراجع: جمهرة أنساب العرب ص 131 - 132 والوافي بالوفيات
ج 18 ص 126 والإستيعاب (ط دار الجيل) ج 2 ص 844 - 846.
- (1) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 153 - 154 وراجع: شرح إحقاق الحق (الملحقات)
ج 32 ص 674 والإرشاد ج 1 ص 354 والمستجد من الإرشاد (المجموعة) ص 139
وبحار الأنوار ج 42 ص 89 ومروج الذهب ج 3 ص 63 والمختصر في أخبار البشر
ج 1 ص 181 وإعلام الوری ج 1 ص 395 وكشف الغمة ج 2 ص 67.
- (2) سفر الملوك، الإصحاح الحادي عشر، فقرة 3 وغوالي اللآلي ج 3 ص 282
- (3) المبسوط للطوسي ج 4 ص 270 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 253 و 254.
- (4) الحدائق الناضرة ج 23 ص 295.
- (5) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 84.

ونحن نذكر هذه الأرقام، ونذكر مؤاخذاتنا عليها فيما يلي من عناوين:

أرقام.. وزوجات:

1 - قال ابن كثير:

«يقال: إنه أحصن سبعين امرأة».

أضف ابن حاتم الشامي إلى هذا قوله:

«وملك مئة وستين أمة في سائر عمره»⁽¹⁾.

2 - قال علي بن محمد المدائني:

وقال قوم: «كان الحسن أحصن تسعين امرأة»⁽²⁾.

3 - ويقول دوايت دونالدسن⁽³⁾ عن عدد زوجاته «عليه السلام»:

-
- (1) الإتحاف بحب الأشراف ص 103 والعوالم ج 16 ص 301 و 302 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 253 و 173 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21 و ج 4 ص 8 وتهذيب تاريخ مدينة دمشق ج 4 ص 216 وبحار الأنوار ج 44 ص 158 و 173 عن المعتزلي، وعن العدد القوية، والبداية والنهاية (تحقيق: سهيل زكار) ج 8 ص 2077 و (ط دار صادر) ج 8 ص 38 والدر النظيم ص 515 وتاريخ مدينة دمشق ج 14 ص 77.
- (2) تهذيب الكمال ج 6 ص 256 وترجمة الإمام الحسن لابن عساكر (تحقيق المحمودي) ص 152 وتذكرة الخواص ج 2 ص 55 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 71 وأنساب الأشراف ص 25 ونور الأبصار ص 111 وتاريخ الخلفاء ص 191.
- (3) الدكتور دوايت. م دونالدسن: مستشرق معروف، له كتاب «عقيدة الشيعة».

«روي أن عدددهن كان بين الثلاث مئة، والتسع مئة»⁽¹⁾.

4 - ويقول لامنس⁽²⁾ عن الإمام الحسن:

«أنفق خير سني شبابه في الزواج والطلاق، فأحصي له حوالي المئة زيجة
عداً.. وألصقت به هذه الأخلاق السائبة: لقب المطلق»⁽³⁾.

5 - وقال أبو طالب المكي:

إنه «صلوات الله عليه» تزوج مائتين وخمسين امرأة، وقيل: ثلاث مائة⁽⁴⁾.

6 - وروي عن الإمام الصادق «عليه السلام»:

«إن الحسن بن علي «صلوات الله عليهما» طلق خمسين امرأة»⁽⁵⁾.

(1) عقيدة الشيعة ص 90.

(2) هنري لامنس اليسوعي: مستشرق، بلجيكي المولد، فرنسي الجنسية، من علماء الرهبان
اليسوعيين. تعلم في «لوفان» وفي «فينة» وتلقى علم اللاهوت في إنجلترا. وكان
أستاذاً للأسفار القديمة في كلية رومة. واستقر في «بيروت»، فتولى إدارة جريدة
«البشير» مدة، ودرس في الكلية اليسوعية، وصنف كتباً عن العرب والإسلام،
بالفرنسية. (الأعلام للزركلي ج 8 ص 99).

(3) دائرة المعارف الإسلامية ج 7 ص 400 - 402.

(4) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 192 و 193 وقوت القلوب ج 2 ص 246 وبحار الأنوار
ج 44 ص 158 و 169 والعوالم ج 16 ص 301 ومستدرك الوسائل ج 15 ص 281
ومستدرك سفينة البحار ج 4 ص 337.

(5) راجع: الكافي ج 6 ص 56 وروضة المتقين ج 9 ص 5 الوافي ج 23 ص 999 وهداية
الأمة للحر العاملي ج 7 ص 366 وبحار الأنوار ج 44 ص 172 ومرآة العقول
ج 21 ص 96 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 22 ص 9 و (الإسلامية) ج 15 ص 269

- 7 - وذكروا: أن الإمام الباقر «عليه السلام» وأخاه زيدا:
«عدداً ما تزوج الحسن بن علي «صلوات الله وسلامه عليهما»، فأثبتنا ستاً
وخمسين، وما استكملا آخرهن»⁽¹⁾.
- 8 - عن زيد بن علي قال:
«تزوج الحسن بن علي «عليهما السلام» أربعمئة وثمان وأربعين زوجة»⁽²⁾.
- 9 - قال الكفعمي:
كانت أزواجه أربعة وستين، عدا الجواري⁽³⁾.
- 10 - قال السيوطي:
تزوج أكثر من سبع مئة⁽⁴⁾.
- 11 - وقد ذكروا: أن هؤلاء النسوة خرجن كلهن خلف جنازته «عليه
السلام» حافيات⁽⁵⁾.

-
- ومستدرك سفينة البحار ج 4 ص 337 والمحجة البيضاء ج 3 ص 130 والعوالم
ج 16 ص 304.
- (1) دعائم الإسلام ج 2 ص 192 ومستدرك الوسائل ج 14 ص 294.
- (2) مستدرك الوسائل ج 14 ص 296.
- (3) بحار الأنوار ج 44 ص 134 والعوالم ج 16 ص 301 ومستدرك سفينة البحار ج 4
ص 337.
- (4) الإتحاف بحب الأشراف ص 204.
- (5) بحار الأنوار ج 44 ص 158 و 169 والعوالم ج 16 ص 301 ومناقب آل أبي طالب
ج 3 ص 192 والفهرست لمنتجب الدين ص 435.

ملاحظات سريعة:

وبعد ما تقدم يمكننا تسجيل ما يلي:

أولاً: هناك احتمال أن يكون القول: بأنه تزوج سبعين امرأة هو نفسه القول: بأنه تزوج تسعين، لاحتمال أن تكون إحدى الكلمتين تصحيفاً للأخرى، لأنهما متقاربتان في رسم الخط.

ثانياً: قد يكون القول: بأن عددهن تسع مئة، كما ادّعى «دوايت دونلدسن»، والقول: بأن عددهن سبع مئة، كما عن السيوطي من موارد وقوع التصحيف بين كلمتي تسع، وسبع، لتقارب الكلمتين في رسم الخط أيضاً.

ثالثاً:

ألف: ما زعمه «دوايت دونلدسن»، من أن ثمة قولاً: بأن عددهن تسع مئة، لم نجده في ما راجعناه من مصادر.

ب: إن ما قاله لامنس، من أنهم أحصوا له «عليه السلام» حوالي مئة زيجة عدداً.. لم نجد هذا القول في أي مصدر، لا رقم المئة، ولا التصريح بالعد لهذا المقدار؟!!

رابعاً: لم نعرف مراد لامنس من قوله: «أنفق خير سني شبابه في الزواج والطلاق».. فإن مئة عقد، ومئة صيغة طلاق لا تحتاج إلى إنفاق السنوات، بل ولا إلى أشهر، ويمكن للإنسان أن يتزوج، ثم يطلق في كل ساعة، فإن إيقاع الزواج، ثم الطلاق أمر يسير، حتى مع ضم طلب الزواج والموافقة عليه، فلماذا هذا التهويل إذن؟! بل إن امتداد السنين يقلل من تحقق مفهوم «إنفاق العمر»، أو السنوات، فإن من يأكل في كل يوم طعاماً ثلاث مرات

لا يقال: أنفق سني عمره في الأكل.

خامساً: لا أدري ما هي الفائدة التي توخى الإمام الباقر «عليه السلام» حصولها من عد زوجات الإمام الحسن «عليه السلام»؟! فهل رأى أن هذا العد سوف يعود بالفائدة على الأمة، أو على واحد منها؟! وكيف؟! أو أنه اعتبر أن هذا من العلوم التي ينبغي التعمق فيها، وصرف الوقت في تحصيلها؟! لأنها تفيد من يعرفها كمالاً، وتزيده تقوى وفضلاً؟! ولماذا لم يتابع «عليه السلام» عدهن إلى آخر واحدة منهن، بل أبقى هذا العمل مبتوراً لا يمكن التعويل عليه؟!!

سادساً: إذا أخذنا برواية الإمام الصادق «عليه السلام» عن أن الإمام الحسن «عليه السلام» قد طلق خمسين امرأة. فإن ذلك يسقط أكثر الروايات، لأن ما زاد على الخمسين لا يمكن أن يزيد على أربع نساء، فإن كان قد أمسك اللواتي يزدن على هذا العدد، وأضيف إليه احتمال موت بعضهن، فإن العدد قد لا يصل إلى الستين، فضلاً عن السبعين، واحتمال إمساكه أكثر من أربع نساء يعني: اتهامه «عليه السلام» بمخالفة الشرع الشريف، ورميه، والعياذ بالله بالزنا.. وهذا يكذب آية التطهير، فإنه «عليه السلام» أحد من عناه الله تعالى بها.

معالجة الأقاويل المتقدمة:

أما فيما يرتبط بمعالجة تلك الأقاويل، فنشير إلى ما يلي:

أولاً: إن هذه الأقاويل من أظهر مصاديق التناقض والتكاذب، وهي نفسها يكذب بعضها البعض الآخر، وهي عشرة أقاويل ونصوص، نجملها

كما يلي:

- 1 - رقم خمسين، الذي قد يصل إلى أربع وخمسين، أو أكثر من ذلك بيسير، كما رووه عن الإمام الصادق «عليه السلام».
- 2 - رقم ست وخمسين، أو أكثر، كما رووه عن الإمام الباقر «عليه السلام» وزيد.

3 - رقم أربعة وستين عدا الجواري، كما عن الكفعمي.

4 - رقم سبعين.

5 - رقم سبعين ومئة وستين جارية.

6 - رقم تسعين.

7 - حوالي مئة عدداً.

8 - رقم مائتين وخمسين.

9 - رقم ثلاث مئة.

10 - رقم أربع مئة وثمان وأربعين.

11 - رقم سبع مئة.

12 - رقم تسع مئة.

فنحن أمام احتمالين لا ثالث لهما:

الأول: أن تكون جميع هذه الأرقام مكذوبة، ولا يصح شيء منها.

الثاني: أن يكون واحد منها صحيحاً، والباقي مكذوب.

وفي كلا الحالتين: النتيجة تتبع أحسن المقدمتين، لأن هذه الحالة، من التردد

من شأنها: أن تسقط الاعتبار والحجية عن الجميع، لأن كل رقم من هذه الأرقام يحتمل أن يكون مكذوباً بنسبة أحد عشر مرة مقابل مرة واحدة تحتمل فيها صحته.. فاحتمال الصحة في غاية الوهن والسقوط.

ثانياً: إن هذه الأقاويل ليست بريئة عن أن تكون من محاولات الانتقاص، والخط من كرامة ومقام الإمام الحسن بنسبة أمر إليه، لا يليق بشأنه «عليه السلام»..

مع أن آية التطهير تبرئ ساحتها «عليه السلام» من أي شين.. بالإضافة إلى جعل النبي «صلى الله عليه وآله» مقام الإمامة له مذ كان صغيراً. وأيضاً بالإضافة إلى النصوص المصرحة بعصمته، وعصمة أخيه الإمام الحسين «عليهما السلام»، وسيمر معنا بعضها في هذا الكتاب.

وعلينا أن لا ننسى حديث الثقلين، الدال على عصمته «عليه السلام»، وعصمة سائر الأئمة «صلوات الله وسلامه عليهم» - كعصمة كتاب الله - في جميع أقوالهم وأفعالهم.. وأنهم نبراس هداية، وسبيل رشاد وسداد للأمة إلى يوم القيامة..

ثالثاً: لا نحتاج إلى التذكير أيضاً: بأن الرواية عن الإمام الباقر «عليه السلام»، لا سند لها ليتمكن النظر فيه، وإنما رواها القاضي النعمان في دعائم الإسلام..

ونحن لا نتهم القاضي النعمان بتعمد الكذب، ولكننا نعتبره مجرد ناقل عن غيره، فإن كان لم يسمع من الغير سنداً، فأوردها كما سمعها.. فلا عبرة بها، وإن سمع لها سنداً، فلماذا أهمل ذكره، أفهل ذلك لأن فيه كذابين، أو مجهولين؟!!

أو لأن فيه من هو معروف بالتحامل على أهل البيت «عليهم السلام»،
مولع بتسطير الأباطيل ضدهم.

رابعاً: بالنسبة لما ذكر أبو طالب المكي، صاحب كتاب قوت القلوب،
نقول:

قال أبو طاهر العلاف: «إن أبا طالب وعظ في بغداد، وخلط في كلامه،
وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعوه (فبدعه
الناس)، وهجره، فبطل الوعظ الخ..»⁽¹⁾.

وتوفي أبو طالب هذا سنة 386 هـ. فمن يتجرأ على الله بمثل هذا
القول، هل يؤمن منه أن يكون قد كذب وافتري على المخلوقين؟!!

خامساً: أما الحديث عن أن زوجات الإمام الحسن «عليه السلام» الثلاث
مئة، أو السبع مئة، أو التسع مئة، أو غير ذلك، قد خرجن في تشييع جنازته
«عليه السلام» حافيات، فهو أيضاً غريب، لأسباب كثيرة نشير إلى ثلاثة
منها، وندع الباقي إلى نباهة القارئ الكريم وحصافته، وهي:

1 - إنهم يقولون: إن النبي «صلى الله عليه وآله» مات عن تسع نساء،

(1) لسان الميزان ج 5 ص 300 وميزان الاعتدال ج 3 ص 655 ووفيات الأعيان ج 4
ص 303 و 304 وسير أعلام النبلاء ج 16 ص 537 والأنساب للسمعاني ج 5
ص 376 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 27 ص 127 والمنتظم في تاريخ الأمم
والملوك ج 14 ص 385 وتاريخ بغداد ج 3 ص 303 والرد على أبي بكر الخطيب
البغدادي ص 135 والوافي بالوفيات ج 4 ص 86 والبداية والنهاية (ط دار إحياء
التراث العربي) ج 11 ص 366 وشذرات الذهب ج 3 ص 121.

بالإضافة إلى ما يزيد عن هذا العدد خطبهن، أو عقد عليهن، ثم تركهن لأسباب ذكرها الرواة والمؤرخون.

وعلي «عليه السلام» وأبو بكر، وعمر، وعثمان قد تزوجوا ما يقرب من عشر نساء، وعبد الرحمان بن عوف تزوج بست عشرة امرأة - كما تقدم - .
كما أن المغيرة بن شعبة - كما زعموا - تزوج بألف امرأة، وابن جريج قد تمتع بسبعين امرأة، فضلاً عن اللواتي تزوجهن بالعقد الدائم.. إلى غير ذلك مما يتعذر إحصاؤه، فلماذا لم نجد في التاريخ، ولا حدثنا الرواة: أن هؤلاء النسوة قد خرجن يوم موت أزواجهن السابقين، لا حافيات، ولا منتعلات، ولا غير ذلك؟!

2 - لاحظ ما يلي:

ألف: عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عن آبائه «عليهم السلام»، عن النبي «صلى الله عليه وآله» في حديث المناهي: أنه نهى عن اتباع النساء الجنائز⁽¹⁾.

ب: عن الإمام الصادق «عليه السلام»، عن آبائه «عليهم السلام»، عن النبي «صلى الله عليه وآله» في وصيته لعلي «عليه السلام»: ليس على النساء

(1) الأمالي للصدوق ص 510 ومن لا يحضره الفقيه ج 4 ص 5 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 3 ص 239 و (الإسلامية) ج 2 ص 891 ومكارم الأخلاق للطبرسي ص 424 وصحيح البخاري (ط دار الفكر) ج 2 ص 78 باب اتباع النساء الجنائز، وسنن ابن ماجة ج 1 ص 502 وسنن أبي داود ج 2 ص 72 ومجمع الزوائد ج 3 ص 28 وعمدة القاري ج 8 ص 63 وصحيح ابن حبان ج 7 ص 313.

عيادة مريض، ولا اتباع جنازة، ولا تقيم عند قبره⁽¹⁾.

ج: وروى الشيخ بإسناده عن الإمام الصادق «عليه السلام»، عن أبيه، عن ابن الحنفية، عن علي «عليه السلام»: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» خرج فرأى نسوة قعوداً، فقال: ما أقعدكن ها هنا؟!!

قلن: الجنازة.

قال: أفتحملن فيمن يحمل؟!!

قلن: لا.

قال: أفتغسلن مع من يغسل؟!!

قلن: لا.

قال: أفتدلين فيمن يدلي؟!!

قلن: لا.

قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات⁽²⁾.

(1) من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 263 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 3 ص 240 و (الإسلامية) ج 2 ص 891 وهداية الأمة للحر العاملي ج 1 ص 329 ودعائم الإسلام ج 1 ص 218 ومستدرك الوسائل ج 2 ص 157 وبحار الأنوار ج 78 ص 228 ومستدرك سفينة البحار ج 7 ص 470.

(2) الأمالي للطوسي ص 647 وبحار الأنوار ج 78 ص 264 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 3 ص 240 و (الإسلامية) ج 2 ص 891 وسنن ابن ماجه ج 1 ص 502 والسنن الكبرى للبيهقي ج 4 ص 77 ومجمع الزوائد ج 3 ص 28 وفتح الباري ج 3 ص 146 وعمدة القاري ج 8 ص 111 والمصنف للصنعاني ج 3 ص 456

د: وثمة روايات عديدة تنهى عن خروج النساء إلى الحمامات، وإلى النياحات، والعرسات، وغير ذلك⁽¹⁾.

هـ: عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «ليس ينبغي للمرأة الشابة أن تخرج إلى الجنائز تصلي عليها، إلا أن تكون امرأة قد دخلت في السن»⁽²⁾.

وقال في تحرير الوسيلة: «والأولى ترك النساء تشييع الجنائز حتى للنساء.. ولا يبعد الكراهية للشابة»⁽³⁾.

وناسخ الحديث ومنسوخه ص 375 والترغيب والترهيب ج 4 ص 359 والعهود المحمدية للشعراني ص 894 ومسند أبي يعلى ج 7 ص 109 وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج 15 ص 759 والثقات لابن حبان ج 6 ص 290 وسبل الهدى والرشاد ج 8 ص 362.

(1) الخصال للصدوق ص 196 والكافي ج 5 ص 517 ومن لا يحضره الفقيه ج 1 ص 64 و (ط جماعة المدرسين سنة 1404هـ) ج 1 ص 115 وج 4 ص 362 وعقاب الأعمال ص 67 ودعائم الإسلام ج 2 ص 216 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 2 ص 50 و 51 و 49 وج 20 ص 181 و (الإسلامية) ج 1 ص 376 وج 14 ص 130 ومستدرك الوسائل ج 1 ص 384 وج 14 ص 263 ومكارم الأخلاق للطبرسي ص 231 و 438 ومستطرفات السرائر ص 619 وبحار الأنوار ج 74 ص 53 وج 100 ص 228 و 242 و امرأة العقول ج 20 ص 333 ومستدرك سفينة البحار ج 6 ص 593.

(2) الإستبصار ج 1 ص 486 وتهذيب الأحكام ج 3 ص 334 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 3 ص 139 و (الإسلامية) ج 2 ص 818.

(3) تحرير الوسيلة ج 1 ص 71.

وبعدما تقدم نقول:

إذا كان الأمر هو هذا، فلماذا لم يته الحسين «عليه السلام» تلك النسوة اللواتي خرجن خلف جنازة أخيه «عليه السلام» حافيات، عن هذا الفعل الذي نهى عنه رسول الله «صلى الله عليه وآله»؟! كما أننا لم نسمع أية كلمة اعتراض عليهن من المسلمين؟! مع أن ما يفعله أمر لافت للنظر، مثير للدهشة.

يضاف إلى ذلك: أن أحداً من ذوي هؤلاء النسوة لم تتحرك غيرته على ابنته، وأخته، أو على زوجته، التي هي بين هذا الجحفل الكبير من النساء الذي يعد بالملئات.

3 - إن هذا الجحفل يفترض أن يكون قد حضر ما جرى في دفن الإمام الحسن «عليه السلام»، وعان كيف رميت الجنازة الشريفة بالسهام، وأصابتها في الأكفان، فلماذا لم نسمع منهن كلمة إنكار وصد؟! أو صرخة أسى وحزن ضد المعتدين على أحب الناس إلى الله ورسوله، وأعز الناس على المطلقات المفجوعات بطلاقه هن أولاً، ثم بموته ثانياً، ثم بالعدوان الرذل والوقح على جثمانه بعد موته ثالثاً؟!!

سادساً: بالنسبة لحديث السبع مئة نقول:

ألف: إن ما زعمه السيوطي، من أنه «عليه السلام» تزوج سبع مئة امرأة، لم نجده في رواية يمكن النظر في سندها وفي مضمونها، ولم يكن السيوطي حاضراً وناظراً لهذه الزواجات، وإنما ولد وعاش بعد قرون عديدة.

ب: حديث التسع مئة زوجة للإمام الحسن «عليه السلام» لم نجده إلا

عند المستشرق «لامنس»، ولعله تصحيف سبع مئة كما قدمنا..

ج: حديث المئة، وحديث التسعين، والسبعين، والمائتين وخمسين، والثلاث مئة، والأربع مئة وثمانية وأربعين يبقى مجرد أقاويل لمن لم ير، ولم يشهد، ولا يهتم بالتدقيق في صحة هذا الأمر، وكأنه يرى في الإمام الحسن «عليه السلام» رجلاً عادياً كسائر من عرفهم، أو سمع عنهم من الحكام وغيرهم من أهل الباطل..

د: أما رواية الأربع مئة وثمانية وأربعين زوجة، فقد رواها الحسيني العلوي في كتاب التعازي.. وهي رواية لا يعتمد عليها، لوجود المجاهيل في سندها، مثل الحسن بن مجاشع وغيره.

هـ: يضاف إلى ذلك: أن رواية كتاب التعازي تقول: «ما من امرأة إلا قد بذلت له من دنياها ما أمكن، فما مد إلى ذلك يداً، ولا عيناً»⁽¹⁾.

وهذا يدل على اطلاع الراوي على حال أربع مئة وثمانية وأربعين امرأة أجنبية عنه، مع زوجها الذي لم يكن يسمح باطلاع الأغيار على الأسرار.. وهذا أمر إن أمكن حصوله بلطائف الحيل بالنسبة لواحدة أو اثنتين، أو حتى خمس مثلاً، فإن حصوله مع هذا العدد الكبير جداً لا يكاد يمكن..

هـ: إن إطلاق أمثال هذه الادعاءات التي يطمئن الإنسان لكذبها يدعو الباحث إلى التأمل في أسباب إطلاقها.. هل هو مجرد الثناء على الإمام الحسن «عليه السلام»، أو أن وراء الأكمة ما وراءها، من الإيجاء: بأن العيب ليس في

(1) مستدرك الوسائل ج 14 ص 297.

النساء، بل هنَّ ضحايا إعجاب الإمام الحسن «عليه السلام» بنفسه، وأنه لا يحفظ الجميل، وليس من أهل الوفاء، بل همُّه منصرف إلى قضاء شهوته والحصول على مبتغاه، وهو أناني، مزهو بنفسه، وبنسبه، وما إلى ذلك.

ويزيد هذا الأمر وضوحاً، وأن أمثال هذه المقاصد الشريرة مردها إلى شيء من هذا القبيل: أن عدداً من الروايات الأخرى تشير إلى حب جميع هؤلاء النسوة للإمام الحسن، كما سنرى.

ولكن هل الشيبانية الخارجية التي طلقها الإمام الحسن «عليه السلام»، لأنها جمرة من جمرات جهنم كانت تحبه أيضاً إلى هذا الحد؟! وهل من يبغض أباه ويكفره، ويدين الله بهذا البغض يجب ولده الذي يتفانى في الدفاع عنه، ونصرة قضاياه؟!

زوجات الإمام ×:

إن من يراجع أقوال المؤرخين، والمرويات التي تتحدث عن بعض ما تدعي أنه يخص الحياة الزوجية للإمام الحسن «عليه السلام»، وتشير إلى اسم امرأة يدعى أن الإمام تزوجها، يجد أسماء عديدة تذكر في هذا المجال..
ويلاحظ: أن هذه الأسماء - التي ربما تصل إلى خمسة عشر اسماً - على أنواع، هي:

1 - من تزوج بها الإمام الحسن «عليه السلام»، ثم طلقها، لسبب معروف ومقبول عند العقلاء، وأهل الدين.

2 - من يُشك في صحة زعمهم أنه تزوجها.

3 - من ثبت أنها لم تكن من زوجاته «عليه السلام».

4 - من لم تكن زوجة له، بل كانت مملوكة، قد ولدت له.

الزوجات في الروايات والأقوال:

ونحن نذكر فيما يلي الأسماء التي عثرنا عليها في ثنايا الكتب والمؤلفات، ثم نبين للقارئ الكريم مفردات تدل على وجود جميع الأقسام المتقدمة، وأن من يمكن اعتبارهن من أزواجه «عليه السلام» قد لا يصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة..

فالأسماء التي زعموا أنها نالت شرف الزوجية به «عليه السلام» هي

التالية:

1 - خولة بنت منظور بن زيان الفزارية، وهي التي يقال: إن أبها قال له: «إني مزوجك، وأعلم أنك ملق، طلق، غلق، ولكنك خير الناس نسباً، وأرفعهم جداً وأباً»⁽¹⁾.

2 - أم إسحاق بنت طلحة بنت عبيد الله.

3 - أم بصير بنت أبي مسعود الأنصاري.

4 - زينب بنت سبيع الشليل، أخي جرير بن عبد الله البجلي.

(1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21 وبحار الأنوار ج 44 ص 173 ومناقب آل أبي طالب (ط المكتبة الحيدرية) ج 3 ص 199 والمعجم الكبير ج 3 ص 27 وتهذيب الكمال ج 6 ص 236 ومجمع الزوائد ج 4 ص 335 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 251 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ص 155 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 26 ص 608.

- 5 - جعدة بنت الأشعث.
- 6 - حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر.
- 7 - هند بنت سهيل بن عمرو.
- 8 - امرأة من كلب.
- 9 - امرأة من ثقيف (والظاهر: أنها بنت عقبة بن مسعود الثقفي).
- 10 - امرأة من بنات علقمة بن زرارة.
- 11 - امرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة⁽¹⁾، وهي التي كانت ترى رأي الخوارج.
- 12 - امرأة من بنات عمرو بن اهتم المنقري، يقال لها: أم حبيب، واسم جدها: أهتم بن سنان.. سمي بذلك، لأن قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس، فهتم أسنانه⁽²⁾.
- 13 - بنت عمير بن مأمون⁽³⁾.
- 14 - أم كلثوم بنت الفضل بن عباس⁽⁴⁾.

(1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21 وبحار الأنوار ج 44 ص 173.

(2) المعارف لابن قتيبة ص 69 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21 والأغاني (ط دار إحياء التراث العربي) ج 14 ص 307.

(3) الخصال للصدوق ص 61 ومكارم الأخلاق للطبرسي ص 43 وبحار الأنوار ج 73 ص 143 وج 93 ص 289.

(4) نسب قريش لمصعب الزبيري ص 28 والمجبر ص 439 وشرح صحيح مسلم للنووي

15 - أسماء بنت عطار د بن حاجب التميمي (1).

والظاهر: أنها هي نفس المرأة التي تقدم: أنها من بنات علقمة بن زرارة (2).

16 - عائشة الخثعمية (3) ..

أو عائشة بنت خليفة بن عبد الله الجعفية (4).

ويلاحظ: التشابه في الرسم بين الخثعمية، والجعفية.. الأمر الذي يثير احتمال التصحيف.

وعائشة هذه هي التي طلقها «عليه السلام»، حين أظهرت الشماتة بموت علي «عليه السلام» (5).

ج 18 ص 121 - 122.

(1) تاريخ الأمم والملوك ج 5 ص 37 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 5 ص 235.

(2) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 6 ص 21.

(3) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج 4 ص 216 ومجمع الزوائد ج 4 ص 339 والمعجم

الكبير ج 3 ص 91 وسنن الدارقطني ج 4 ص 20 والدر المنثور ج 1 ص 279 وتفسير

الآلوسي ج 2 ص 137 وأضواء البيان ج 1 ص 112 وتاريخ مدينة دمشق ج 13

ص 251 وترجمة الإمام الحسن لابن عساكر ص 154 وكشف الغمة ج 2 ص 174

وموسوعة الإمام الحسين «عليه السلام» ج 1 ص 220 وسير أعلام النبلاء ج 3

ص 262 وترجمة الإمام الحسن من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 63 والسنن

الكبرى للبيهقي ج 7 ص 336 والجامع لأحكام القرآن ج 3 ص 202.

(4) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 525 والكامل في التاريخ ج 4 ص 236.

(5) السنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 257 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 250 وسير

أعلام النبلاء ج 3 ص 262.

نساء يشك في زوجيتهن:

ونذكر من النساء اللاتي يشك في أن يكون الإمام الحسن «عليه السلام» قد تزوجهن:

1 - هند بنت سهيل بن عمرو:

زعموا: أن عبد الله بن عامر بن كريز طلق هند بنت سهيل بن عمرو، امتثالاً لأمر معاوية، لزوجها لولي عهد المسلمين يزيد، فلما انقضت عدتها وجّه معاوية أبا هريرة ليخطبها ليزيد، فخطبها الحسن في الوقت نفسه، فاختارته على يزيد، وتزوجته.

وعند ابن شهر آشوب: أن الحسين وعبد الله بن جعفر والحسن، بالإضافة إلى يزيد عرضوا عليها، فاختارت الحسن⁽¹⁾.

مع أن نفس هذه القصة يقولون: إنها حصلت مع الحسين «عليه السلام»، وإنه هو الذي تزوجها⁽²⁾.

(1) راجع: العوالم ج 16 ص 303 ومناقب آل أبي طالب ج 4 ص 38 و (ط المكتبة الحيدرية) ج 3 ص 199 وبحار الأنوار ج 44 ص 171 والتذكرة الحمدونية ج 9 ص 269 وأنساب الأشراف للبلاذري ج 3 ص 20 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 70 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 437 - 439 عن مقتل الحسين للخوارزمي (ط الغري) ج 1 ص 149 و (ط أخرى) ج 1 ص 151 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 12 وراجع ص 21 وراجع: المحبر ص 450.

(2) مقتل الحسين للخوارزمي ج 1 ص 149 و 150 وجمال الخواطر ج 2 ص 75 ومن

2 - التي كانت ترى رأي الخوارج:

أما المرأة التي كانت من بني شيبان من آل همام بن مرة، وكانت ترى رأي الخوارج، فابن سعد يقول: خطبها، فأخبروه بأنها خارجية، فقال: إني أكره أن أضم إلى صدري جمرة من جهنم. وهذا يدل على عدم حصول الزواج⁽¹⁾، فلماذا عدّها البعض، كالمداثني من زوجاته؟!

3 - حفصة بنت عبد الرحمان:

وعن حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر التي عدّها البعض في جملة زوجات الإمام الحسن «عليه السلام»⁽²⁾، نقول: إن ابن حبيب يقول: إنها كانت زوجة للإمام الحسين «عليه السلام» وليس للإمام الحسن «عليه السلام»⁽³⁾.

أخلاق الحسين لعبد العظيم المهدي البحراني ص 92 - 94.
 (1) راجع: ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 70 وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج 3 ص 14.
 (2) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 13 و 2 وتعجيل المنفعة لابن حجر ص 411 وأنساب الأشراف ج 3 ص 22 وبحار الأنوار ج 44 ص 173 وتاريخ مدينة دمشق ج 60 ص 291 وموسوعة الإمام الحسين «عليه السلام» ج 1 ص 220 وعن أنساب العرب للقطب ص 213.
 (3) المحبر ص 448 والطبقات الكبرى لابن سعد ج 8 ص 468 و 469 وتاريخ مدينة دمشق ج 60 ص 291 وموسوعة الإمام الحسين «عليه السلام» ج 1 ص 220.

4 - عائشة بنت خليفة بنت عبد الله الجعفية، أو الخثعمية:

تقدم: أن المدائني يذكر امرأة من كلب كانت زوجة للإمام الحسن «عليه السلام»، وبنو كلب بطن من بجيلة، وبهذا الاسم أيضاً، بطن من خثعم⁽¹⁾. وخثعم وبجيلة إخوة.. فلعل الكلبيّة، والخثعمية هي نفس عائشة هذه.

تسع مئة زوجة وبضعة عشر ولداً:

إن عدد الأولاد القليل للإمام الحسن «عليه السلام» لا يتناسب مع هذه الأعداد الهائلة للزيجات والزوجات التي تتراوح بين السبعين، والتسعين، والتسع مئة زوجة.. فكيف إذا أضيف إلى التسع مئة زوجة، مئة وستون امرأة وطأهن بملك اليمين، ليصل العدد إلى ألف وستين امرأة قد تشاركن في إنتاج أولاد لا يزيد عددهم على بضعة عشر ولداً، أو قفل: ما بين خمسة أولاد في أقل الأقوال، وثلاثة وعشرين ولداً ما بين ذكر وأنثى.. مع أن عدداً من النسوة قد ولدن عدة أولاد له «عليه السلام»؟!!

ومن المعلوم: أن وجود الأولاد يلغي احتمال أن يكون «عليه السلام» عقيماً. فيبقى احتمال العقم في النساء، وهو احتمال يمكن قبوله في عدد يسير جداً من بين ألف وستين امرأة.

بل قد لا يتفق حصوله حتى بالنسبة لجميعهن.

والواقع الخارجي يشهد بندرة حصوله.. ولا سيما إذا اقتصر العقم على المرأة، وانحصر بها حين لا يكون العقم في الزوج دونها.. فإنه يصير أشد

(1) نهاية الأرب ج 2 ص 310 وراجع: صبح الأعشى ج 1 ص 382.

ندرة، وأبعد احتمالاً.

وسنذكر أولاً: الأقوال في عدد أولاده «عليه السلام»، وسنرى: أنها تصل إلى أحد عشر قولاً..

ثم نذكر مَنْ قيل: إنه ولد من أم ولد كان الإمام الحسن «عليه السلام» يملكها، وهم عشرة أولاد بين ذكر وأنثى.

وسيتضح: أن الزوجات اللاتي ولدن له «عليه السلام» لا يصل عددهن إلى ثلاث نساء على سبيل الجزم واليقين..

ويبقى ما زاد على ذلك في دائرة الاحتمال، والشك والريب، فلاحظ ما يلي:

عدد أولاد الإمام ×:

اختلفوا في عدد أولاد الإمام، وفي أسمائهم، ونحن نذكر أولاً ما قيل في عددهم، فنقول:

1 - ذكر الدولابي خمسة أولاد فقط، قال: إن الحسن خلفهم⁽¹⁾.

2 - وعند اليعقوبي: ثمانية ذكور⁽²⁾.

3 - ذكر البلاذري في أنساب الأشراف (ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام»): تسع ذكور، وبتان⁽³⁾.

(1) الذرية الطاهرة للدولابي ج 1 ص 72 و 106 وذخائر العقبى ج 2 ص 142 - 143

وتهذيب الكمال ج 1 ص 52.

(2) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 228.

(3) أنساب الأشراف (ترجمة الإمام الحسن) ص 72.

- 4 - اثنا عشر: ثمانية ذكور، وأربع إناث⁽¹⁾.
- 5 - وذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب: اثني عشر ولداً ذكراً⁽²⁾.
- 6 - وعن ابن الخشاب: ولد له أحد عشر ولداً، وبناتاً واحدة⁽³⁾.
- 7 - وقيل: أحد عشر ذكراً، وثلاث بنات⁽⁴⁾.
- 8 - وقيل: ثلاثة عشر ذكراً، وابنة واحدة⁽⁵⁾.
- 9 - قيل: سبعة عشر، كما عن الموضح النسابة⁽⁶⁾.
- 10 - وقال الشيخ المفيد: أولاد الحسن «عليه السلام» خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى⁽⁷⁾.

-
- (1) راجع: تعليقات سامي الغزراوي على الفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 744 وتعليقاته على ذخائر العقبى ج 2 ص 144.
 - (2) جمهرة أنساب العرب ص 38.
 - (3) الفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 744 وبحار الأنوار ج 44 ص 162 والكافي ج 1 ص 584 وكشف الغمة ج 2 ص 198 و ذخائر العقبى ص 143 وتاريخ مواليد أهل البيت ووفياتهم لابن الخشاب ص 55 وفي (مجموعة نفيسة) ص 174 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 26 ص 614 وفي ص 287 عن مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة لمحمد خير المقداد (ط دار ابن كثير في دمشق وبيروت) ص 196: أحد عشر فيهم بنت واحدة.
 - (4) تاج المواليد (مجموعة نفيسة) ص 103.
 - (5) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 192 وبحار الأنوار ج 44 ص 168.
 - (6) عمدة الطالب لابن عتبة ص 68.
 - (7) الإرشاد للمفيد ج 2 ص 20 والمستجد من الإرشاد (المجموعة) ص 151 وبحار

- 11 - كانوا ستة عشر ولداً، منهم خمس إناث⁽¹⁾.
- 12 - تسعة عشر: ثلاثة عشر ذكور، وست إناث⁽²⁾.
- 13 - عشرون، فيهم أربع إناث⁽³⁾.
- 14 - وعن ابن سعد: ستة عشر ذكراً، وخمس بنات⁽⁴⁾.
- 15 - اثنان وعشرون، فيهم أربع أناث⁽⁵⁾.

-
- الأنوار ج 44 ص 163 و 173 والفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 745 والدر والنظيم ص 515 والعدد القوية للعلامة الحلي (مخطوط) ص 73 و (نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة سنة 1408هـ) ص 316 والعوالم ج 16 ص 305 وكشف الغمة للأربلي ج 2 ص 404 و (ط دار الأضواء) ج 2 ص 199 ومطالب السؤل ص 72 وأعيان الشيعة ج 1 ص 563 والنفحة العنبرية، واتعاظ الحنفا في أخبار الخلفاء للمقريني.
- (1) المجدي في أنساب الطالبين ص 19 وإعلام الوري ص 213 و (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم) ج 1 ص 416 وبحار الأنوار ج 44 ص 163 وعمدة الطالب لابن عنبة ص 68.
- (2) سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري ص 4 وعمدة الطالب لابن عنبة ص 68 عنه، والشجرة المباركة في أنساب الطالبية لفخر الدين الرازي ص 3.
- (3) راجع: تعليقات سامي الغرّاوي على الفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 744 وتعليقاته على ذخائر العقبى ج 2 ص 144.
- (4) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 27 وتاريخ مدينة دمشق ج 19 ص 378 وتذكرة الخواص (إصدار مكتبة نينوى الحديثة - طهران) ص 215.
- (5) الحدائق الوردية ص 107.

- 16 - وذكر ابن فندق في باب الأنساب: أربعة عشر ذكراً، وتسع إناث⁽¹⁾.
 17 - وقال الواقدي وهشام: كان له خمسة عشر ذكراً، وثمان بنات⁽²⁾.

أم ولد، أم زوجة؟!:

على أن قسماً كبيراً من هؤلاء الأولاد من الذكور والإناث هم من أم ولد.. وهي المرأة المملوكة التي تلد لمالكها.. من دون حاجة إلى عقد، ثم تعتق من نصيب ولدها من الإرث..

ويمكن للرجل أن يملك ما شاء من العدد.. ولكن لا يمكنه الزواج بأكثر من أربع حرائر.. ولا يقع عليها طلاق، إذ لا يوجد عقد زوجية، لأنها ملك يمين.

ومن أولاد الإمام الحسن «عليه السلام» الذين هم لأم مملوكة، وليست زوجة يقع عليها طلاق نذكر:

- 1 - عمرو (أو عمر) بن الحسن. عدّه البعض من شهداء كربلاء⁽³⁾.

(1) لباب الأنساب لابن فندق ج 1 ص 342.

(2) المختصر في أخبار البشر ج 1 ص 183 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 26 ص 287 عن مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة لمحمد خير المقداد (ط دار ابن كثير في دمشق وبيروت) ص 196 وتذكرة الخواص (إصدار مكتبة نينوى الحديث - طهران) ص 214.

(3) مقتل الحسين للخوارزمي ج 2 ص 53 ومثير الأحزان (ط المكتبة الحيدرية) ص 84 ومناقب آل أبي طالب ج 4 ص 112 و (ط المكتبة الحيدرية) ج 4 ص 259 بلفظ قيل. وراجع: إعلام الوري ج 1 ص 416.

- وقيل: إنهم استصغروه، فلم يقتلوه، وتركوه⁽¹⁾.
- 2 - القاسم بن الحسن الشهيد في كربلاء.
- 3 - عبد الله بن الحسن، وهو أيضاً من شهداء كربلاء⁽²⁾.
- هؤلاء لأم ولد تدعى بقبيلة، كما قاله ابن سعد⁽³⁾.
- 4 - عبد الرحمان بن الحسن.. أمه أم ولد.. قال ابن سعد: إنها تدعى ظمياء⁽⁴⁾.
- 5 - أم عبد الله بن الحسن.. اسمها فاطمة. أمها أم ولد، تدعى صافية، وهي أم أبي جعفر الباقر «عليه السلام»⁽⁵⁾.

-
- (1) تذكرة الخواص (ط النجف) ص 229 وراجع: سير أعلام النبلاء ج 3 ص 303.
- (2) مقاتل الطالبين ص 93 و (ط المكتبة الحيدرية) ص 58 وبحار الأنوار ج 45 ص 36 وراجع: الأغاني ج 16 ص 366.
- وراجع: موسوعة الإمام الحسين ج 4 ص 358 عن: تاريخ الأمم والملوك ج 5 ص 468 و (ط الأعلمي) ج 4 ص 359 والطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 476 وترجمة الإمام الحسين من القسم غير المطبوع من طبقات الكبرى لابن سعد ص 76 وتذكرة الخواص ص 254 عن هشام بن محمد، والأمل للشمري ج 1 ص 171 وراجع: جمهرة أنساب العرب ص 39 والكامل في التاريخ ج 4 ص 92 وإبصار العين ص 55.
- (3) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 28.
- (4) المصدر السابق.
- (5) المصدر السابق.

- 6 - فاطمة بنت الحسن. من أم ولد.
- 7 - أم سلمة بنت الحسن.. من أم ولد، أمها تدعى ظمياء⁽¹⁾.
- 8 - رقية بنت الحسن. من أم ولد.
- 9 - أبو بكر بن الحسن.. أمه أم ولد، وهو من شهداء الطف⁽²⁾.
- قال ابن سعد: إن أمه أم ولد، تدعى بقبيلة⁽³⁾.
- 10 - حسين الأثرم.. أمه أم ولد، تدعى ظمياء⁽⁴⁾. وقيل: أمه هي خولة بنت منظور.

- (1) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 28.
- (2) راجع: مقاتل الطالبين ص 57 و 128 وتاريخ الأمم والملوك ج 5 ص 448 و (ط الأعلمي) ج 4 ص 359 والفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 845 وراجع: الإرشاد للمفيد ج 2 ص 109 وقاموس الرجال للتستري ج 11 ص 232 والأخبار الطوال ص 257 والمحبر ص 491 وبغية الطلب في تاريخ حلب ج 6 ص 2628 وإعلام الوري ج 1 ص 466 والمزار لابن المشهدي ص 489 وإقبال الأعمال ج 3 ص 75 وبحار الأنوار ج 45 ص 67 وج 98 ص 270 و 339 والعالم، الإمام الحسين ص 336 ومثير الأحزان ص 50 والمعجم الكبير ج 3 ص 103 والطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 470 وترجمة الإمام الحسين من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 76 والكامل في التاريخ ج 4 ص 92 وتذكرة الخواص ص 254.
- (3) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 28.
- (4) راجع: ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 28 والمعارف لابن قتيبة.

11 - أحمد بن الحسن.. من شهداء كربلاء⁽¹⁾.

12 - وبشر بن الحسن، من شهداء كربلاء⁽²⁾.

خلاصة ونتائج:

وإذا أخذنا برواية الشيخ المفيد، وابن حاتم الشامي⁽³⁾، فإن النساء اللواتي ولدن للإمام الحسن «عليه السلام»، وهن من الزوجات الحرائر، اللواتي يخرجن عن الزوجية بالطلاق، هن ثلاث نساء:

1 - أم بشير بنت أبي مسعود.. لها ثلاثة اولاد.

2 - خولة بنت منظور الفزارية.. لها ولد واحد.

3 - أم إسحاق بنت طلحة.. لها ولدان.

وباقى أولاده ولدن من أمهات مملوكات له «عليه السلام».

ومجموع الأولاد من الحرائر تسعة.. والباقي يشك في أصل وجوده.. وإن وجد، فيحتمل أن يكون من حرة، ويحتمل أن يكون من مملوكة⁽⁴⁾.

وإذا أخذنا بقول ابن شهر آشوب، فإنه يضاف إلى الثلاث المذكورات:

4 - الثقفية.

(1) تنقيح المقال ج 1 ص 103 وذخيرة الدارين ص 165.

(2) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 112 و (ط المكتبة الحيدرية) ج 4 ص 259 وبحار

الأنوار ج 45 ص 63 والعوامل، الإمام الحسين ج 17 ص 343.

(3) الدر النظيم ص 515 و 516.

(4) لا بأس بمراجعة المصدر السابق.

5 - أم إسحاق بنت طلحة.

وباقى أولاده كانوا قد ولدوا من أمهات أولاد، لا من زوجات يمكن طلاقهن. مع التأكيد على أن ما رواه المفيد «رحمه الله» هو المتيقن، والباقي موضع ريب وشك.

وبعد ما تقدم نقول:

هل يعقل أن يتزوج رجل بعشرات النساء، بل ما بين خمسين إلى تسع مئة امرأة، ثم لا يرزق الولد إلا من ثلاث منهن؟! أو خمس يشك في اثنتين منهن؟! وهو ليس بعقيم، بدليل: أنه قد ولد له..

ولا يعقل أن تكون تلك العشرات والمئات التي تناهز الألف كلهن عقيبات.

الفصل الثاني:

مدح يراد به النّم..

بداية:

ذكرنا في الفصل السابق بعض ما قيل من أعداد وأرقام للزوجات، والجواري، وناقشنا ذلك بما رأينا أنه يكفي لإبطال هذه المزاعم. وقد بقيت نصوص مشبوهة أخرى، زرعتها أصحاب الأغراض في ثنايا الكتب والمؤلفات بمناسبة، وبغير مناسبة، ربما ليكون الهدف منها: التأكيد والتأييد لهذا المنحى الهادف إلى الانتقاص من مقامه «عليه السلام». فنحن نذكرها، ثم نسجل اليسير من الملاحظات حولها، ولو بصورة خاطفة، أو فقل: مع رعاية الاختصار، ومع الاعتذار للقارئ الكريم، إن كنا تسببنا له بشيء من الإرهاق والملالة.. فنقول:

مئة جارية ومئة ألف:

قالوا:

«تَزَوَّجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ «عليهما السلام» امْرَأَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ جَارِيَةٍ، مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ»⁽¹⁾.

(1) راجع: تهذيب الكمال ج 6 ص 237 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 253 وحلية الأولياء

ونقول:

- 1 - رويت هذه القصة عن الإمام الحسين «عليه السلام»، ولعل السبب هو التصحيف، فإن كلمتي الحسن والحسين متقاربتين في رسم الخط.
- 2 - إن الإمام الحسن «عليه السلام» لا يتجاوز مهر السنة في مهر نسائه.
- 3 - إن الأئمة «عليهم السلام» قدوة للناس، وهذا العمل المنسوب إلى الإمام الحسن «عليه السلام»، يوجب رفع مستوى مهر النساء، فلا يقدر الفقير على الزواج، وهذا يفتح أبواب الفساد في المجتمع.
- 4 - إن هذا الفعل يشبه أعمال طواغيت الأمة، ومن تابعهم، ممن استولوا على بيوت أموال المسلمين، ولا يشبه عمل هداة الخلق، وأولياء الله الزهاد بالدنيا.
- 5 - إن هذا الحدث الفريد مما تتوفر الدواعي على نقله، ويشتهر أمره بين الناس، وتتباهى به المرأة التي تعطي مئة جارية، مع كل واحدة منهن ألف درهم، بطريقة استعراضية فريدة، لا بد أن يبقى صداها يتردد عبر التاريخ،

ج2 ص38 والمبسوط للطوسي ج4 ص272 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج21 ص263 و (الإسلامية) ج15 ص19 ومناقب آل أبي طالب (ط المكتبة الحيدرية) ج3 ص183 وبحار الأنوار ج43 ص342 و349 ومجمع الزوائد ج4 ص284 والمصنف لابن أبي شيبة ج3 ص320 والمعجم الكبير ج3 ص28 وتفسير الثعلبي ج3 ص278 وتاريخ مدينة دمشق ج13 ص249 وتاريخ الإسلام للذهبي ج4 ص37 والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج8 ص43 وترجمة الإمام الحسن لابن عساكر ص153 ومطالب السؤول ص346 وكشف الغمة ج2 ص183 و190 والتحفة اللطيفة ج1 ص282 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج11 ص148 وج26 ص450 والمحجة البيضاء ج4 ص218.

وسيتباهى أهلها بهذا الحدث العجيب والغريب، وسيفيضون في ذكر أدق التفاصيل فيه، فلماذا لم يذكر اسم تلك الزوجة، ولا نسبها، ولا بلدها، ولا أهلها، ولم يُسمع لهم ذكر؟!!

علي × يخطب: لا تزوجوا الحسن:

ألف: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «عليه السلام» قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: لَا تُزَوِّجُوا الْحَسَنَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَطْلَاقٌ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: بَلَى، وَاللَّهِ لَنُزَوِّجَنَّهُ، وَهُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ «صلى الله عليه وآله»، وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «عليه السلام»، فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ (1).

وقريب منه رواه ابن سعد عن الإمام الصادق، عن أبيه «عليهما السلام» (2).

(1) راجع: الكافي ج 6 ص 56 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 22 ص 12 و (الإسلامية) ج 15 ص 271 وبحار الأنوار ج 44 ص 172 ومرآة العقول ج 21 ص 96 ومستدرک سفينة البحار ج 6 ص 572.

(2) راجع: ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 69 وراجع: كشف الخفاء للعجلوني ج 1 ص 29 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 249 وتهذيب الكمال ج 6 ص 236 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 253 و 262 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 4 ص 37 والبداية والنهاية (تحقيق سهيل زكار) ج 2 ص 2077 و 2078 و (ط دار إحياء التراث العربي) ج 8 ص 43 عن أبي جعفر، وتاريخ الخلفاء ص 209 و (ط أخرى) ص 191 والتحفة اللطيفة ج 1 ص 282 والصواعق المحرقة ص 139.

ب: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «عليه السلام» قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ «عليه السلام» طَلَّقَ حَمْسِينَ امْرَأَةً، فَقَامَ عَلِيُّ «عليه السلام» بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، لَا تُنْكَحُوا الْحَسَنَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مُطْلَاقٌ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَلَى، وَاللَّهِ لَنُنْكَحَنَّهُ، فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ «صلى الله عليه وآله»، وَابْنُ فَاطِمَةَ «عليها السلام»، فَإِنْ أَعْجَبَتْهُ أَمْسَكَ، وَإِنْ كَرِهَ طَلَّقَ (1).

ج: وقال أبو طالب المكي - بعد ذكر زواجه بهاتين وخمسين، أو بثلاثمائة امرأة -: «..وكان علي يضجر من ذلك، ويقول في خطبته: إن الحسن مطلق، فلا تنكحوه» (2).

د: وروى ابن سعد عن الواقدي، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: ما زال الحسن بن علي يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل (1).

(1) راجع: الكافي ج 6 ص 56 وروضة المتقين ج 9 ص 5 الوافي ج 23 ص 999 وهداية الأمة للحر العاملي ج 7 ص 366 وبحار الأنوار ج 44 ص 172 ومرآة العقول ج 21 ص 96 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 22 ص 9 و (الإسلامية) ج 15 ص 269 ومستدرک سفينة البحار ج 4 ص 337 والمحجة البيضاء ج 3 ص 130 والعوالم ج 16 ص 304.

(2) راجع: مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 192 و 193 وقوت القلوب، ومستدرک الوسائل ج 15 ص 281 وبحار الأنوار ج 44 ص 158 والمحجة البيضاء ج 3 ص 130.

(1) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 68. وراجع: سير أعلام النبلاء ج 3 ص 262 و 267 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 209.

هـ: الواقدي، عن علي بن الحسين قال: «كان الحسن بن علي مطلقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه»⁽¹⁾.

و: الواقدي، عن عبد الله بن حسن، قال: «كان الحسن بن علي رجلاً كثير نكاح النساء، وكنّ قلما يحظين عنده، وكان قلّ امرأة تزوجها إلا أحبته، وصَبَّتْ به»⁽²⁾.

ونقول:

علينا ملاحظة الأمور التالية:

أولاً:

ألف: إن رواية عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق «عليه السلام» هي التي يمكن أن يُدعى أنها معتبرة سنداً..
أما باقي الروايات، فلا تملك سنداً يعتمد عليه..

(1) البداية والنهاية (تحقيق: سهيل زكار) ج 8 ص 2078 و (ط دار إحياء التراث العربي) ج 8 ص 43 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 209 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ص 155 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 69 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 251 وتهذيب الكمال ج 6 ص 237 وراجع: تهذيب التهذيب ج 2 ص 259

(2) راجع: البداية والنهاية (ط صادر) ج 8 ص 47 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 283 وتهذيب الكمال ج 6 ص 252 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 209 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من طبقات ابن سعد ص 83 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 274 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 19 ص 335.

والسبب في اعتبار رواية ابن سنان: هو أن الرجالين وثَّقوا رجال سندها، ولكن الحقيقة هي: أن اثنين من رجال سندها من الواقفة، وهما:

1 - حميد بن زياد، الذي كان وجهاً في الواقفة، وكان ثقة⁽¹⁾.

2 - الحسن بن محمد بن سماعة، الذي كان من شيوخ الواقفة «وكان يعاند ويتعصب.. وكان هو الآخر ثقة أيضاً»⁽²⁾.

أما محمد بن زياد، فهو ابن أبي عمير.. وهو جليل القدر، عظيم المنزلة فينا⁽³⁾.

وعبد الله بن سنان أيضاً، وهو ثقة من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء⁽⁴⁾.

وقد روي ذم الواقفة عن الأئمة «عليهم السلام» في أحاديث كثيرة⁽¹⁾. وذكر النوبختي: أن الواقفة لقبوا بالكلاب الممطورة، لأن الكلاب إذا أصابها المطر، فهي أتنن من الجيف، فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم⁽²⁾.

(1) راجع: رجال النجاشي ص 132 وإيضاح الاشتباه للعلامة الخلي ص 141.

(2) راجع: رجال النجاشي ص 40 - 42 وخلاصة الأتوال ص 129.

(3) رجال النجاشي ص 326 و 327.

(4) رجال النجاشي ص 214 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 30 ص 409 و (الإسلامية) ج 20 ص 237.

(1) من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 543 واختيار معرفة الرجال ج 2 ص 756 وبحار الأنوار ج 48 ص 265 ومستدرك سفينة البحار ج 6 ص 89.

(2) راجع: فرق الشيعة ص 91 و 92 والمقالات والفرق ص 92 ومن لا يحضره

وقد يحق لنا أن نختلف مع الذين أوردوا هذا التعليل، فنقول:

لعل ما قصدوه من هذا اللقب: أن التحاشي منهم، والابتعاد عنهم، وعدم الأخذ منهم، لأنهم كالكلاب التي أصابها المطر، حيث لا يأمن من يقترب منها من أن يصيبه رذاذ ماء مما عليها.. ولا سيما إذا انتفضت. فمظنة ابتلائه بالنجاسة تكون أكبر.

فكيف إذا كان هذا الواقفي من مشايخ الواقفة ووجهائهم «وكان يعاند ويتعصب»؟!

أما توثيق هذا الواقفي، أو ذلك، فإنما هو لبيان حاله أيام استقامته، فما رواه قبل وقفه يقبل منه، دون ما عداه.

ب: إن توثيق اثنين من رجال هذه الرواية، لا يفيد، لأن هذه الرواية لم يروها الثقات عن الواقفة، لكي يحتمل أن تكون قد أخذت عنهم أيام استقامتهم، بل كان الواقفة هم الذين نقلوا هذه الرواية، ونسبوا إلى ثقات أصحابنا.. فلا يمكن أخذ ذلك عنهم في هذه الحالة.. لاحتمال أن يكونوا قد نسبوا هذه الرواية إلى هؤلاء الأجلاء لحاجة في أنفسهم.. ولا سيما إذا كانوا من أهل العناد والتعصب في وقفهم، وكانوا من شيوخ الواقفة ووجهائهم، فإن هذا يؤكد التهمة عليهم في أن يكون ما يدفعهم لرواية هذه الأباطيل هو عنادهم وتعصبهم، وحفظ مقامهم في الفئة التي اختاروا أن يكونوا فيها.

ولعل هذا يوضح قول الشيخ الطوسي: إن ما انفرد بروايته الواقفة لا

الفقيه ج 4 ص 543 والفوائد الرجالية للكجوري ص 102 ومشرق الشمسين للبهائي ص 273 و 274.

يؤخذ به (1).

ثانياً: ألم يكن بإمكان الإمام «عليه السلام» أن ينهى ولده عن هذا الزواج والطلاق المتواصل فيما بينه وبينه؟!!

فإن كان قد نهاه، ولم يستجب.. فهذا يوجب الطعن في عصمة الإمام الحسن «عليه السلام»، وفي أخلاقه، وفي برّه بوالده، كما أنه يظهر عدم مبالاته بما يقال فيه..

وإن لم يكن قد نهاه، دلّ ذلك على أنه: إما كان يائساً من استجابته، فيرد عليه ما قدّمناه، وإما أنه لم يكن مما يُنهى عنه.. وحيث إن كثرة الزواج والطلاق بالنحو المنسوب إليه «عليه السلام» هو مما لا شك في كونه مرجوحاً، فإن ذلك يكشف عن عدم نهيته.

ثالثاً: إذا كان الحسن «عليه السلام»، وكذلك أبوه من الأئمة المعصومين المطهرين «عليهم السلام» بنص آية التطهير وسواها، وكان قول الإمام، وفعله، وتقريره حجة على الحكم الشرعي، والإمام أسوة وقدوة للناس - إذا كان الأمر كذلك - فلنا أن نقول:

إن كان فعل الإمام الحسن «عليه السلام» هو الصحيح، الموافق للشرع والأخلاق، فلماذا يقف منه أبوه «عليه السلام» هذا الموقف الفاضح، والموجب للحط من مقام الإمام الحسن «عليه السلام»؟!!

(1) العدة في أصول الفقه (ط.ج) للشيخ الطوسي ج 1 ص 134 و (ط.ق) ج 1 ص 351 ونقله عنه في السرائر لابن إدريس ج 3 ص 291 و (موسوعة ابن إدريس الحلي) ج 5 ص 443.

وإن كان فعل الإمام الحسن «عليه السلام» مخالفاً للشرع وللأخلاق، وفيه مفسد ظاهرة، حتى إنه قد يورث عداوات القبائل لأبيه، وسائر بني هاشم، فكيف يجعله النبي «صلى الله عليه وآله» إماماً للأمة، وقدوة وهادياً ومدبراً وحافظاً لها؟!!

رابعاً: إن هذا قد يجرب بعض الناس إلى السؤال عن مضمون آية التطهير، التي حكمت بطهارة الإمامين علي والحسن «عليهما السلام»، وصرحت: بأنه لا يصدر منها أي من موجبات الوهن، ولا يرتكب أي منها أي خطأ.. وها هو علي «عليه السلام» يخطئ ولده المطهر المعصوم بنص آية التطهير!!

خامساً: إن الروايات المتقدمة يكذب بعضها بعضاً، فإن علياً «عليه السلام» يقول: إنه خشي أن يورثهم الإمام الحسن «عليه السلام» عداوة القبائل.. والرجل الهمداني يرد على الإمام علي «عليه السلام» ويقول ما مضمونه: لَنُنَكِّحَنَّه حُبًّا بالنبي، وعلي، وفاطمة، فإن شاء أمسك وإن شاء طلق.

وهذا يدل على أن الناس يرغبون في تزويج الإمام الحسن ما شاء، وإن ذلك لا يوجب عداوة في القبائل.

سادساً: إننا لم نجد أية شكوى، أو حالة تدمر، أو عيب من أحد من القبائل ترتبط بطلاق الإمام الحسن «عليه السلام» لأي من زوجاته، مع ما يزعمونه، من أنه طلق العشرات، أو المئات منهن.

سابعاً: إن هذه الأقوال المنقولة عن أمير المؤمنين «عليه السلام» في حق ولده الإمام الحسن «عليه السلام» تقوّض ثقة الناس به حين ينتهي الأمر إليه، ويصبح انقياد القلوب له صعباً..

لأن هذه الكلمة تشير إلى أنه «عليه السلام» لا ينقاد للحق، ولا يطبقه على نفسه، فإذا طلب من الناس العمل بالحق، وقال لهم: إن الله يبغض الطلاق، والرجل المطلق، فلا تفعلوا ذلك، فسوف يردون عليه، أو سوف يسألون أنفسهم: لماذا لم يطبق هو هذا على نفسه؟! ولماذا طلق هذا المقدار الهائل من النساء؟!!

وإذا قال للناس: ازهدوا بالدنيا، ولا تتبعوا الهوى، ولا تميلوا للشهوات، فسيسألون أنفسهم، أو يسألونه: ألم يكن عليك أنت أن تفعل ذلك؟! وبذلك تكسر هيئته، ويسقط محله، ويستهين الناس به، ولا يهتمون لأوامره ونواهيه..

وبذلك يكون تنصيبه إماماً من قبل رسول الله «صلى الله عليه وآله» من تقديم المفضل على الفاضل، لأن في الأمة كثيرين ممن لا يوصف بأنه مطلق، أو من يفعل ما يبغضه الله، أو ما يورث العداوة في القبائل لإمام المسلمين.

ثامناً: روي عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ.. إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ»⁽¹⁾.

(1) الكافي ج 5 ص 347 وتهذيب الأحكام ج 7 ص 394 و 395 و 396 ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج 20 ص 76 و 77 و 78 و (ط دار الإسلامية) ج 14 ص 51 و 52 وفتح الأبواب لابن طاووس ص 143 و غوالي اللآلي ج 3 ص 340 و بحار الأنوار ج 88 ص 264 و ج 100 ص 373 و مرآة العقول ج 20 ص 47 و سنن الترمذي ج 2 ص 274 و السنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 82 و سنن

ومن الواضح: أن خطاب علي في حق الإمام الحسن - لو صح - لدل على أنه «عليه السلام» لم يكن يرضى دين ولا خلق ولده الإمام الحسن «عليه السلام».. وأن سوء خلقه واختلال دينه قد بلغ حداً يَحْتَمُّ حتى على أبيه أن يُرشد الناس إلى هذا الأمر، وينهاهم عن تزويج ولده.

تاسعاً: لا شك في أن علياً «عليه السلام»، بإيراده هذا الأمر في خطبه على منبر الكوفة، قد تسبب بالأذى لولده، لأن هذا تشهير منه بالإمام الحسن «عليه السلام»، وتشنيع عليه على أوسع نطاق.

والإمام الحسن «عليه السلام» هو من العترة الذين حُرِّمَت الجنة على من أذاها. ودعوى: أن علياً «عليه السلام» قد آذى أحداً منها مما لا يتفوه به مؤمن. كما أن الروايات تصرح: بأن من آذى علياً «عليه السلام»، فقد آذى رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وموقف أمير المؤمنين «عليه السلام» هذا قد أظهر: أنه لم يورد تلك الخطبة إلا بعد أن بلغ السيل الزبى، وضاق صدره،

ابن ماجة ج 1 ص 632 والمصنف للصنعاني ج 6 ص 153 والمعجم الأوسط ج 7 ص 131 والمعجم الكبير ج 22 ص 300 والإستيعاب (ط دار الجليل) ج 4 ص 1625 والجامع الصغير ج 1 ص 56 وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج 16 ص 318 وتفسير القرآن للصنعاني ج 2 ص 263 وتفسير القرآن العظيم ج 2 ص 343 وتاريخ بغداد ج 11 ص 62 وأحكام القرآن للجصاص ج 1 ص 487 وج 3 ص 413 والجامع لأحكام القرآن ج 8 ص 57 والدر المنثور ج 1 ص 257 وتاريخ ابن معين ج 1 ص 37 وأسد الغابة (ط دار الكتاب العربي) ج 5 ص 165 وتهذيب الكمال ج 16 ص 248 وتذكرة الحفاظ ج 3 ص 938 وسير أعلام النبلاء ج 16 ص 118 وعيون الأخبار ج 4 ص 12.

وضجر من فعل ولده، بل كان «عليه السلام» - حسب زعمهم - يخشى أن يورثه العداوة في القبائل.. وهذا ولا شك ذنب عظيم، وفساد كبير، لا يمكن السكوت عنه.

عاشراً: إن ما ذكره أبو طالب المكي عن علي «عليه السلام» لا عبرة به، لأن أبا طالب هذا هو الذي يقول: «ليس على المخلوقين أضرار من الخالق»⁽¹⁾.
 حادي عشر: لماذا لم يتلقف معاوية وحزبه، والمعادون للإمام الحسن «عليه السلام» هذه الفرصة، ولم يسعوا في هتك حرمة وتصغير شأنه، وإشاعة الأباطيل عنه؟! ولماذا لم يتلقفوا هذه ويشيعوها، ويصدحوا بها على المنابر في كل محفل وجحفل؟! و

ثاني عشر: وأما الروايتان اللتان رواهما الواقدي عن علي بن الحسين، وعبد الله بن الحسن، واللذان صرحتا: بأنه «عليه السلام» لم يطلق امرأة إلا وهي تحبه، وكذلك الذي رواه الواقدي أيضاً، من أن كثرة طلاق الإمام الحسن «عليه السلام» للنساء قد تورث العداوة في القبائل..

(1) راجع: الكنى والألقاب ج 1 ص 111 وتاريخ بغداد ج 3 ص 303 والرد على أبي بكر الخطيب البغدادي ص 135 والمغني في الضعفاء للذهبي ج 2 ص 353 وسير أعلام النبلاء ج 16 ص 537 وميزان الاعتدال ج 3 ص 655 ولسان الميزان ج 5 ص 300 والأنساب للسمعاني ج 5 ص 376 والمتنظم في تاريخ الأمم والملوك ج 14 ص 385 ووفيات الأعيان ج 4 ص 303 و 304 والمختصر في أخبار البشر ج 2 ص 131 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 27 ص 127 والوفاء بالوفيات ج 4 ص 86 والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج 11 ص 366 وشذرات الذهب ج 3 ص 121 وقوت القلوب ج 1 ص 3.

فنلاحظ على هذه الأحاديث ما يلي:

ألف: إن الواقدي غير مأمون في نقله.

قال النووي عنه: ضعيف عند أهل الحديث وغيرهم، لا يحتج برواياته المتصلة، فكيف بما يرسله أو يقوله عن نفسه؟! (1).

وقال: «رماه بعضهم بالكذب» (2).

وقال: «الشافعي كان يكذب الواقدي» (3).

وقال: «هو ضعيف باتفاقهم» (1).

وقال أحمد بن حنبل: هو كذاب (2).

وقال الذهبي: «قال ابن معين: ليس بثقة».

وقال مرة: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري، وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

(1) المجموع ج 1 ص 114.

(2) المجموع ج 19 ص 297.

(3) المجموع ج 19 ص 357.

(1) المجموع ج 5 ص 129.

(2) ميزان الاعتدال ج 3 ص 662.

وقال أبو غالب، ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول:
الواقدي يضع الحديث»⁽¹⁾.

ب: إن ادّعاء: أن جميع من طلقهن الإمام الحسن «عليه السلام» قد أحببته،
يهدف إلى حصر الخلل في جانب الحسن نفسه، وتبرئة النساء المطلقات. أي أنهم
يريدون رميه بسوء الخلق، وأتباع الشهوات، وعدم الالتزام بالشرع، والخلل
في الأخلاق والقيم، والمعاني الإنسانية لديه.

الحسن طلق ملق غلق:

وقد زعموا أيضاً: أن محمد بن سيرين، قال: خطب الحسن بن علي «عليهما
السلام» إلى منظور بن زيان ابنته خولة، فقال: والله، إني لأنكحك. وإني لأعلم
أنك غلق، طلق، ملق، غير أنك أكرم العرب بيتاً، وأكرمهم نفساً، فولد منها
الحسن بن الحسن.

وفي نص آخر: «..ولكنك خير الناس نسباً، وأرفعهم جداً وأباً»⁽¹⁾.

ونقول:

أولاً: بالنسبة لكثرة طلاقه «عليه السلام» للنساء، المشار إليه بكلمة

(1) ميزان الاعتدال ج 3 ص 662 و 663.

(1) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21 وبحار الأنوار ج 44 ص 173
ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 199 والمعجم الكبير ج 3 ص 27 وتهذيب الكمال
ج 6 ص 236 وتاريخ مدينة دمشق ج 14 ص 79. وأنساب الأشراف (بتحقيق
المحمودي) ج 3 ص 16 والعوالم ج 16 ص 302 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ
مدينة دمشق ص 155.

«طلق»، فقد عرفنا: أنها دعوى لا مبرر لها. والأدلة متضافرة على كذبها، كما أوضحناه فيما سبق.

كما أن كلمة «طلق» ليس معناها أنه كثير الطلاق، بل كثير الطلاق يقال له: «مطلق» وطلَّقة - بوزن همزة - أو مطليق واطليق.

وأما كلمة «طلق»، فإن أضيفت للوجه، فمعناها: أن بشره في وجهه، وإن أضيفت لليدين، فبمعنى الجود والساحة.

وطلق اللسان: الفصيح، وليل طلق، ويوم طلق: ليس فيه حر ولا قر⁽¹⁾.

ولكن نص الرواية عند البلاذري قال: «غلق، طلقة»⁽²⁾. وهذه هي التي تدل على كثرة الطلاق الذي تقدم عدم صحته.

ولكن مع وجود هذا الاختلاف في النقل، كيف يمكن الاطمينان إلى النص؟!

ثانياً: إن كلمة «ملق» لا تعني الإملاق والفقير في اللغة العربية، بل هي من التملق، وهو أن يعطي بلسانه ما ليس في قلبه. وقيل: من لا يصدق وده، ومن يعد فلا يفي، ويتزين بما ليس عنده⁽³⁾.

على أنه قد روي: «إياك والملق، فإن الملحق ليس من خلائق الإيمان»⁽⁴⁾.

(1) راجع فيما تقدم، كلا أو بعضاً: لسان العرب ج 10 ص 226 والصحاح للجوهري ج 4 ص 1517 و 1518 و 1519.

(2) أنساب الأشراف ج 3 ص 16.

(3) راجع: لسان العرب ج 10 ص 347 والصحاح للجوهري ج 4 ص 1556.

(4) عيون الحكم والمواعظ للواسطي ص 98 وموسوعة أحاديث أهل البيت «عليهم

وهل كان هذا هو حال الإمام الحسن «عليه السلام» حقاً؟! وهل أغضب كلام الرجل الإمام الحسن؟! أم أنه لم يتأثر به؟! وهل انصرف عن الزواج بتلك المرأة ثائراً لكرامته؟! أم بقي مهتماً بالحصول عليها؟! والذي نعرفه: أنه تزوجها، وأنهم لم ينقلوا عنه أنه اعترض على أبيها بشيء..

وحتى لو كان يقصد بالملق معنى الإملاق، فإن كتب التاريخ زاخرة بالنصوص على كرمه وجوده، وهباته وعطاءاته «عليه السلام».. حتى إنهم ليَدعون: أنه أرسل إلى إحدى النساء التي تزوجها بمئة جارية، مع كل جارية ألف درهم. وقيل مما يدخل في هذا السياق الشيء الكثير.. وسنشير إلى بعض منه.

ثالثاً: بالنسبة إلى اتهام الإمام الحسن «عليه السلام» بأنه غلق، نقول:
 ألف: فسر الغلق - بفتحتين -: بأنه ضيق الصدر، وسوء الخلق⁽¹⁾..
 ويقال: رجل غلق.. أي ضيق الخلق، والعسر الرضا⁽²⁾.
 ب: قال المعتزلي: «..أما قوله: «غلق»، فلا، فإن الغلق الكثير الضجر، وكان الحسن «عليه السلام» أوسع الناس صدرًا، وأسجحهم خُلُقًا..»⁽³⁾.
 ج: وقال الحلبي: «كان الحسن «رضي الله عنه» رجلاً حليماً، لم يسمع منه

السلام» للنجفي ج 11 ص 31 وميزان الحكمة للريشهري ج 4 ص 2918 .

(1) مجمع البحرين ج 3 ص 324 ولسان العرب ج 10 ص 292.

(2) لسان العرب ج 10 ص 292.

(3) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 21.

كلمة فحش»⁽¹⁾.

د: قالوا: «لما مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازته، فقال الحسين: أتبكيه، وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟!»

فقال: إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا. وأشار بيده إلى الجبل»⁽²⁾.
أو قال: أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال⁽¹⁾.

وبعد ما تقدم نقول:

هل يريد منظور بن زيان: أن يزوّج ابنته لرجل سيء الخلق، ضيق الصدر، عسر الرضا، يعد ولا يفي، ويتزين بما ليس عنده، ويعطي بلسانه ما ليس في قلبه، ولا يصدق وده؟!!

رابعاً: وأخيراً.. فإن هذه الرواية تكشف عن الأمور التالية:

(1) السيرة الحلبية (ط دار المعرفة) ج 3 ص 360.

(2) تهذيب التهذيب ج 2 ص 258 و 259 وتهذيب الكمال ج 6 ص 235 والبداية والنهاية ج 8 ص 38 والسيرة الحلبية (ط دار المعرفة) ج 3 ص 360 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 252 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 209 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ص 156 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 121 وج 19 ص 320 و 344 وج 26 ص 459 و 595 وج 33 ص 560 والصواعق المحرقة ص 140.

(1) مقاتل الطالبين ص 49 وبحار الأنوار ج 44 ص 145 والأنوار البهية ص 89 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 13 و 51 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 276 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 91 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 121 و 122.

1 - إنهم يريدون الطعن بشخصية، وأخلاق ودين الإمام الحسن «عليه السلام»، ولو بتسجيل الشتائم له على لسان أموات لم يعد هناك من يدافع عنهم..

2 - إنهم يريدون أن يفهموا الناس أن تعظيمهم للإمام الحسن لم يكن لأجل أنهم يرون له فضلاً، وامتيازاً في نفسه، فهو ليس فقط ليست له فضائل، بل إنه متصف بضدها..

بل إن تعظيمهم له لأجل نسبه، ولأجل جده وأبيه، وأمه «صلوات الله وسلامه عليهم»، كما دل عليه النص الأخير، فقد قال: ولكنك خير الناس نسباً، وأرفعهم جداً وأباً.

3 - أما قوله: «لأنك أكرم العرب بيتاً، وأكرمهم نسباً»، فهو يتناقض مع الفقرة التي سبقتة، حيث وصفه: بأنه سيء الخلق، ضيق الصدر، عسر الرضا، يعد ولا يفي، يتزين بما ليس عنده، يعطي بلسانه ما ليس في قلبه، ولا يصدق وده، أو أنه بخيل كثير الضجر.. لأن من هذا حاله لا يكون أكرم الناس نفساً، وفي الناس كثيرون أكرم نفساً منه.

يريد أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي:

قال الغزالي: «عبد الرحمان بن الحرث بن هشام فقيه المدينة ورئيسها. ولم يكن له بالمدينة نظير.. وبه ضربت المثل عائشة «رضي الله عنها» حيث قالت: لو لم أسر مسيري ذلك، لكان أحب إليّ من أن يكون لي ستة عشر ذكراً من رسول الله «صلى الله عليه وآله»، مثل عبد الرحمان بن الحرث بن هشام.. فدخل عليه الحسن «عليه السلام» في بيته، فعظمه عبد الرحمن، وأجلسه

في مجلسه، وقال: ألا أرسلت إليّ، فكنت أجيئك؟!!

فقال: الحاجة لنا.

قال: وما هي؟!!

قال: جئتك خاطباً ابنتك.

فأطرق عبد الرحمن، ثم رفع رأسه وقال: والله ما على وجه الأرض أحد يمشي عليها أعزّ عليّ منك، ولكنك تعلم: أن ابنتي بضعة مني، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرّها.. وأنت مطلق، فأخاف أن تطلقها. وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي في محبتك، وأكره أن يتغير قلبي عليك، فأنت بضعة من رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك.

فسكت الحسن، وقام وخرج.

وقال بعض أهل بيته: سمعته وهو يمشي ويقول: ما أراد عبد الرحمان إلا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي..»⁽¹⁾.

ونقول:

لاحظ ما يلي:

1 - ورد هذا النص في كتاب إحياء العلوم للغزالي، وأورده عنه ابن شهر آشوب، ثم المجلسي في بحار الأنوار، وكذلك صاحب العوالم. فإذا كان الراوي هو الغزالي في إحياء العلوم، فلنا أن نقول: إنه لا يمكن

(1) إحياء علوم الدين (ط دار المعرفة) ج2 ص 56 ومناقب آل أبي طالب ج3 ص 199 عنه، وبحار الأنوار ج44 ص 171 والعوالم ج16 ص 304.

الاعتقاد على نقله، ولا سيما مع تفرد في النقل، فقد قالوا:

ألف: قال محمد بن الوليد عن الغزالي، وكتابه إحياء العلوم: «شحن كتابه بالموضوعات»⁽¹⁾.

ب: وقال أبو بكر الطرطوشي: شحن أبو حامد الإحياء بالكذب على رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فلا أعلم كتاباً على بساط الأرض أكثر كذباً منه⁽¹⁾.

وقال ابن الجوزي: «صنف أبو حامد الإحياء، وملاه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها الخ..»⁽²⁾.

وقد جمع السبكي في طبقاته الأحاديث التي وردت في كتاب الإحياء، والتي لم يجد لها اسناداً، وعدتها تسع مئة، وثلاثة وأربعون حديثاً، على وجه التقريب⁽³⁾.

ثانياً: الغزالي هو الذي يقول عن لعن يزيد:

«ففي لعن الأشخاص خطر، فليجتنب.. ولا خطر في السكوت عن لعن إبليس مثلاً، فضلاً عن غيره..»

(1) سير أعلام النبلاء ج 19 ص 339 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 35 ص 122 وطبقات الشافعية للسبكي ج 6 ص 243.

(1) سير أعلام النبلاء ج 19 ص 334 و 495 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 35 ص 124.

(2) سير أعلام النبلاء ج 19 ص 342 ومستدرک سفينة البحار ج 7 ص 568 والكنى والألقاب ج 2 ص 492.

(3) طبقات الشافعية للسبكي ج 6 ص 287 و 288.

فإن قيل: هل يجوز لعن يزيد، لأنه قاتل الحسين، أو أمر به؟!
قلنا: هذا لم يثبت أصلاً، فلا يجوز أن يقال: إنه قتله، أو أمر به، ما لم يثبت،
فضلاً عن اللعنة، لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق.
فإن قيل: فهل يجوز أن يقال: قاتل الحسين «لعنه الله»؟! أو الأمر بقتله
«لعنه الله»؟!!

قلنا: الصواب أن يقال: قاتل الحسين إن مات قبل التوبة «لعنه الله»،
لأنه يحتمل أن يموت بعد التوبة..

[إلى أن قال:]: فإذا لم يقيد بالتوبة وأطلق، كان فيه خطر.. وليس في
السكوت خطر، فهو أولى⁽¹⁾.

ثالثاً: لقد وصفت الرواية عبد الرحمان بن الحارث بن هشام: بأنه فقيه
المدينة ورئيسها، ولم يكن له بالمدينة نظير، حتى لقد تمت عائشة: أن يكون
لها ستة عشر ولداً ذكراً من رسول الله «صلى الله عليه وآله» مثل عبد الرحمان
بن الحارث بن هشام.

ونقول:

1 - إن عبد الرحمان بن الحارث توفي في المدينة في خلافة معاوية، ولعله
من مواليد سنة الهجرة..

وهل يمكن أن يكون عبد الرحمان أفضل وأفقه، من الحسن والحسين

(1) إحياء علوم الدين ج 3 ص 125 و (ط دار الكتاب العربي) ج 9 ص 19 والغدير
ج 11 ص 165.

«عليها السلام»؟! أو أفقه وأفضل من محمد بن الحنفية، ومن ابن عباس، والإمام زين العابدين، وسائر فقهاء أهل المدينة؟!!

وإذا كان الأمر كذلك، فالمتوقع أن يطبق ذكره الآفاق.. ولا نرى أثراً لشيء من هذا..

2 - لماذا تمت عائشة أن يكون أولادها مثل عبد الرحمان بن الحارث، ولم تتمن أن يكونوا مثل من ذكرنا أسماءهم: الحسن والحسين «عليهما السلام» وابن عباس وسواهم.. أو مثل ابن أختها عبد الله بن الزبير، أو مثل أبيها، أو مثل عثمان؟! أو غيرهم ممن تحبهم عائشة..

3 - لماذا اختارت ستة عشر ولداً ذكراً، ولم تتمن خمسة عشر، أو ثمانية عشر مثلاً؟!!

وأية خصوصية وجدتها عائشة في عدد الستة عشر؟!!

4 - ولعل سبب احترامها الشديد له:

ألف: أنه ممن شارك في حرب الجمل مع عائشة، ضد علي، والحسن، والحسين «عليهم السلام».

ب: هو ربيب عمر بن الخطاب الذي تزوج أمه.

ج: هو زوج بنت عثمان.

د: هو القائل لمعاوية لما قتل حجر بن عدي وأصحابه: أين عزب منك

حلم أبي سفيان؟! ألا حبستهم في السجون، وعرضتهم للطاعون؟! (1).

(1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 18 ص 301 وتاريخ مدينة دمشق ج 34 ص 270 -

فهو يلوم معاوية على اختياره قتلهم بهذه الكيفية المثيرة التي تجلب له المتاعب، مع أنه قادر على قتلهم بكيفية غامضة، أي أنه لا يريد له أن يقتلهم بالسيف، بل يسجنهم، ثم يدس لهم السم، ويتسبب لهم بالطاعون.. فإنه أيسر، وأستر له..

رابعاً: قد لفت نظرنا: قول عبد الرحمان بن الحارث هذا عن ابنته: «ابنتي بضعة مني، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها».

فإن هذه الكلمة هي - تقريباً - نفس الكلمة التي قالها النبي «صلى الله عليه وآله» عن ابنته: «فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها»⁽¹⁾.

ونحن نعلم: أن عبد الرحمان هذا ليس هو النبي «صلى الله عليه وآله»، وليست ابنته فاطمة «عليها السلام»، بل هو عدو شاني، محارب لأهل الحق والدين.. بما فيهم أخو النبي «صلى الله عليه وآله»، وزوج فاطمة «عليها وعليهم السلام».

271 والإستيعاب (ط دار الجيل) ج 1 ص 329 والغارات للثقفى ج 2 ص 814 وأسد الغابة (نشر دار الكتاب العربي - بيروت) ج 1 ص 386 وتهذيب الكمال ج 17 ص 42 - 43 وبغية الطلب لابن العديم ج 5 ص 2110.

(1) صحيح مسلم ج 7 ص 141 وذخائر العقبى ص 37 وسنن ابن ماجه ج 1 ص 644 وشرح مسلم للنووي ج 16 ص 2 والعمدة لابن البطريق ص 385 وبحار الأنوار ج 29 ص 336 ونهج الإيمان لابن جبر ص 623 ونظم درر السمطين ص 176 وسفينة النجاة للتكابني ص 168 وراجع: مطالب السؤول ص 36.

الفصل الثالث:

هند بنت سهيل..

حديث هند وابن عامر:

هنا ثلاث روايات، بل أربع متقاربة في مضامينها، نذكرها كما يلي:

1 - أخبرنا علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين قال:

كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وكان أبا عذرتها، ثم طلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها ليزيد بن معاوية، فلقبه الحسن بن علي فقال: أين تريد؟!

قال: أخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاوية.

قال: فاذكرني لها.

فأتاها أبو هريرة، فأخبرها الخبر، فقالت: اختر لي.

قال: أختار لك الحسن «عليه السلام»، فتزوجها.

قال: فقدم عبد الله بن عامر المدينة، فقال للحسن «عليه السلام»: إن لي

عندها وديعة.

فدخل إليها والحسن معه، وجلست بين يديه فرق ابن عامر، فقال الحسن

«عليه السلام»: ألا أنزل لك عنها؟! فلا أراك تجد محلاً خيراً لكما مني.

فقال: وديعتي.

فأخرجت سفطين فيهما جوهر، ففتحهما، وأخذ من كل واحدة قبضة، وترك الباقي.

فكانت تقول: سيدهم جميعاً حسن، وأسخاهم ابن عامر، وأحبهم إليَّ عبد الرحمن بن عتاب⁽¹⁾.

2 - رأى يزيد امرأة عبد الله بن عامر، أم خالد بنت أبي جندل، فهم بها. وشكا ذلك إلى أبيه، فلما حضر عبد الله عند معاوية قال له: لقد عقدت لك على ولاية البصرة، ولولا أن لك زوجة لزوجتك رملة.. فمضى عبد الله، وطلق زوجته طمعاً في رملة.

فأرسل معاوية أبا هريرة ليخطب أم خالد ليزيد ابنه، وبذل لها ما أرادت من الصداق، فاطلع عليها الحسن والحسين «عليهما السلام» وعبد الله بن جعفر، فخطبها كل واحد منهم لنفسه، فاخترت الحسن، فتزوجها⁽²⁾.

3 - قالوا: إن معاوية قال ليزيد: هل بقيت لذة من الدنيا لم تنلها؟! قال: نعم، أم أبيها، هند بنت سهيل بن عمرو، خطبتها، وخطبها عبد الله بن عامر بن كريز، فتزوجته وتركنتي.

(1) ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ص 70 و 71 وراجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 13 وبحار الأنوار ج 44 ص 173 والعوالم ج 16 ص 303.

(2) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 38 و (ط المكتبة الحيدرية) ج 3 ص 199 وبحار الأنوار ج 44 ص 171 والعوالم ج 16 ص 303.

فأرسل معاوية إلى عبد الله بن عامر، وهو عامله على البصرة، فلما قدم عليه قال: أنزل عن أم أبيها لولي عهد المسلمين يزيد.

قال: ما كنت لأفعل.

قال: أقطعك البصرة، فإن لم تفعل عزلتك عنها.

قال: وإن.

فلما خرج من عنده قال له مولاه: امرأة بامرأة، أتترك البصرة بطلاق امرأة؟! امرأة؟!!

فرجع إلى معاوية فقال: هي طلاق.

فردّه إلى البصرة.

فلما دخل تلقته أم أبيها، فقال: استتري.

فقالت: فعلها اللعين، واستترت.

قال: فعّد معاوية الأيام حتى إذا نقضت العدة وجّه أبا هريرة يخطبها ليزيد، وقال له: أمهرها بألف ألف.

فخرج أبو هريرة، فقدم المدينة، فمرّ بالحسين بن عليّ «عليهما السلام»

فقال «عليه السلام»: ما أقدمك المدينة يا أبا هريرة؟!!

قال: أريد البصرة أخطب أم أبيها لولي عهد المسلمين يزيد.

قال «عليه السلام»: فترى أن تذكرني لها.

قال: إن شئت.

قال «عليه السلام»: قد شئت.

فقدم أبو هريرة البصرة، فقال لها: يا أمّ أبيها، إنّ أمير المؤمنين يخطبك لوليّ عهد المسلمين يزيد، وقد بذل لك في الصداق ألف ألف، ومررت بالحسين بن عليّ فذكرك.

قالت: فما ترى يا أبا هريرة؟!

قال: ذلك إليك.

قالت: فشفة قبلها رسول الله «صلى الله عليه وآله» أحبّ إليّ.

قال: فتزوجت الحسين بن عليّ «عليهما السلام».

ورجع أبو هريرة، فأخبر معاوية..

قال: فقال له: يا حمار! ليس لهذا وجهناك.

قال: فلمّا كان بعد ذلك حجّ عبد الله بن عامر، فمرّ بالمدينة، فلقي الحسين بن عليّ «عليهما السلام»، فقال له: يا ابن رسول الله! تآذن لي في كلام أمّ أبيها. فقال: إذا شئت.

فدخل معه البيت، واستأذن على أمّ أبيها، فأذنت له، ودخل معه الحسين «عليه السلام»، فقال لها عبد الله بن عامر: يا أمّ أبيها، ما فعلت الوديعة التي استودعتك؟!

قالت: عندي، يا جارية، هاتي سفظ كذا.

فجاءت به، ففتحته، وإذا هو مملوء لآلئ وجوهر يتلألأ، فبكى ابن عامر.

فقال الحسين «عليه السلام»: ما يُبكيك؟!

فقال: يا ابن رسول الله!! أتلومني على أن أبكي على مثلها في ورعها،

وكما لها، ووفائها؟!!

قال «عليه السلام»: يا ابنَ عامر! نِعَمَ المُحَلَّلِ كُنْتُ لَكُما، هِيَ طَلاقٌ.

فحجَّ. فلما رجع تزوّج بها⁽¹⁾.

4 - والرواية الرابعة والأخيرة التي تشبه هذه الرواية هي قصة أرينب

بنت إسحاق، والحسين، وعبد الله بن سلام، ومعاوية، ويزيد.

ونقول:

لا بأس بالنظر في الأمور التالية:

ولي عهد المسلمين:

قد تكلمنا عن الرواية الرابعة المتقدمة في كتابنا: سيرة الحسين في الحديث

والتاريخ، الجزء الثالث، الفصل الأخير منه، فراجع.

ونحب لفت نظر القارئ الكريم هنا إلى تكرار عبارة «ولي عهد المسلمين»

في وصف يزيد، والتعريف به.. فقد ذكرت هذه الكلمة على لسان معاوية

لابن عامر، ثم على لسان أبي هريرة للحسين «عليه السلام»، ثم على لسانه

مرة أخرى لهند.

ويلاحظ هنا أمران:

أولهما: أن الرواية تُظهر: أن الحسين «عليه السلام» لم يجب على هذه العبارة

بشيء، ولم يستنكرها، مع أن عهد الإمام الحسن «عليه السلام» مع معاوية

(1) مقتل الحسين للخوارزمي (ط الغري) ج 1 ص 149 وشرح إحقاق الحق

(الملحقات) ج 11 ص 438.

ينص على أنه ليس لمعاوية أن يعهد لأحد بعده، بل يكون الأمر من بعده للحسن، ثم للحسين⁽¹⁾ بصورة تلقائية.

الثاني: إن هذه الرواية توحى للقارئ والسامع: أن ولاية يزيد لأمر الأمة كان أمراً متسالمًا عليه، وكان الناس يتداولونه، بصورة طبيعية وعفوية، باعتباره أمراً مفروغاً منه.. لتكون النتيجة بعد هذا وذاك: أن الحسين «عليه السلام» هو المعتدي والباغي على يزيد، وهو الناكث للعهد، طمعاً بالسلطان والملك.

وسام حمار هل هو وسام شرف؟!:

وقد حبا معاوية أبا هريرة وساماً، كافأه به على مساعيه الحميدة في الخطبة لولده، فقلده وسام شرف برتبة حمار.

ونحن نتوقع من الحمير أن يحتجوا، أو أن يبادروا بإقامة الأفراح لهذا الوافد الجديد، ونحن نرف لأبي هريرة تهانينا، وتمنياتنا له بالنجاح والفلاح، ونيل المزيد من الأوسمة، والحصول على المقامات الرفيعة، والبديعة التي تروق له.

اختلاف الأسماء بسبب وحدتها:

ويلاحظ هنا أيضاً ما يلي:

ألف: أن هذه الرواية قد سمّت زوجة ابن عامر بـ «أم أبيها»، وصرحت بأنها بنت سهيل بن عمرو، وأسمتها الرواية التي ذكرناها برقم [1] بـ «هند

(1) راجع: عمدة الطالب (منشورات المطبعة الحيدرية) ص 67.

بنت سهيل بن عمرو».

وأسمتها الرواية الثانية: «أم خالد بنت أبي جندل».

ومن الواضح: أن هذا لا يضر، ولا يعني الاختلاف.. فإن (هند) هو اسم المرأة، وأم أبيها لقب لها. وأم خالد كنية لها.

ب: وأما نسبتها إلى أبي جندل تارة، ثم إلى سهيل بن عمرو أخرى، فلا تضر أيضاً، فإن الإنسان قد ينسب إلى أبيه تارة، وينسب إلى جده أخرى لنباهة الجد، ومكانته في الناس، كما هو حال سهيل بن عمرو، الذي تولى عقد الهدنة مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» يوم الحديبية، من قبل قريش. ثم كان له موقف جليل وجميل، حين منع أهل مكة من الردة عن الإسلام حين موت النبي «صلى الله عليه وآله»..

وأبو جندل هو ابنه الذي كان في صلح الحديبية مسلماً، وحاول - حين الصلح - أن يلتحق بالمسلمين، فاشترط أبوه سهيل إعادته إليهم، فأعاده النبي «صلى الله عليه وآله»..

فاعتزل أبو جندل مع جماعة من مسلمي مكة، في منطقة قرب مكة، وصار يتحرش هو ومن معه بقوافل قريش، فأربكها ذلك، فتوسلت بالنبي ليضمه هو وأصحابه إليه، لتتخلص من مضايقاته، ففعل «صلى الله عليه وآله» ذلك.

فهند الملقبة بأم أبيها، المكناة بأم خالد هي بنت أبي جندل بن سهيل، وقد نسبتها الرواية الثانية إلى أبيها.

ونسبتها الرواية الأولى إلى جدها سهيل، لشهرته، وموقعه.

ابن عامر لم يجب على ما عرض عليه:

يلاحظ في الرواية الأولى: أنه لما عَرَضَ الإمام الحسن «عليه السلام» على ابن عامر أن ينزل له عن هند، تجاهل عبد الله هذا العرض، وصرف الكلام إلى طلب وديعته من هند، فقال: «وديعتي» أي هاتي وديعتي، فأحضرتها له. فطلب الوديعة كان بعد عرض الإمام الحسن «عليه السلام» على ابن عامر، أن ينزل له عن هند.

لكن الرواية الثالثة تقول: إن ابن عامر طلب وديعته، قبل أن يعتبر الإمام نفسه نعم المحلل لهند ولابن عامر، ويطلقها..

أسخاهم ابن عامر:

زعمت الرواية الأولى: أن هنداً قالت: إن ابن عامر أسخى من الإمام الحسن «عليه السلام»، ومن عبد الرحمان بن عتاب.. وهذا غير صحيح، فقد عرفنا: أنه «عليه السلام» أرسل إلى امرأة، مئة جارية، مع كل جارية ألف درهم، كما زعموا⁽¹⁾.

(1) راجع: تهذيب الكمال ج 6 ص 237 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 253 وحلية الأولياء ج 2 ص 38 والمبسوط للطوسي ج 4 ص 272 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 21 ص 263 و (الإسلامية) ج 15 ص 19 ومناقب آل أبي طالب (ط المكتبة الحيدرية) ج 3 ص 183 وبحار الأنوار ج 43 ص 342 و 349 ومجمع الزوائد ج 4 ص 284 والمصنف لابن أبي شيبة ج 3 ص 320 والمعجم الكبير ج 3 ص 28 وتفسير الثعلبي ج 3 ص 278 وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 249 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 4 ص 37 والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج 8 ص 43

كما أنهم يقولون: إنه كان يجيز بمئة ألف⁽¹⁾.

وطلق بعض نساءه، فأعطى المطلقة عشرة آلاف درهم⁽²⁾.

وسمع رجلاً يدعو الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم.. فذهب «عليه السلام» إلى بيته، وأرسلها إليه⁽³⁾.

وترجمة الإمام الحسن لابن عساكر ص 153 ومطالب السؤول ص 346 وكشف الغمة ج 2 ص 183 و 190 والتحفة اللطيفة ج 1 ص 282 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 148 وج 26 ص 450 والمحجة البيضاء ج 4 ص 218 والعوالم ج 16 ص 113 و 117 و 115.

(1) تاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 245 وتهذيب الكمال ج 6 ص 234 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 4 ص 37 والوافي بالوفيات ج 12 ص 68 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ص 147 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 208 والتحفة اللطيفة ج 1 ص 282 وسبل الهدى والرشاد ج 11 ص 68 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 14 وج 19 ص 343 وج 26 ص 445 و 448.

(2) قوت القلوب ج 2 ص 412 وإحياء علوم الدين (نشر دار الكتاب العربي) ج 4 ص 158.

(3) راجع: كشف الغمة ج 2 ص 181 والعوالم ج 16 ص 113 و 115 وبحار الأنوار ج 43 ص 342 و 347 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 182 ومستدرك الوسائل ج 7 ص 269 ومستدرك سفينة البحار ج 4 ص 513 وتهذيب الكمال ج 6 ص 234 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 260 ومطالب السؤول ص 344 والفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 707 وذخائر العقبى ص 137 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 143 وج 26 ص 451 عن صفة الصفوة (ط حيدر آباد الدكن) ج 1 ص 320 وعن روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للبستي (طبع دار الكتب العلمية

وسأله رجل، فأعطاه خمسين ألف درهم وخمس مائة دينار..
فلما جاء ذلك الرجل بحمال يحملها له، أعطاه «عليه السلام» طيلسانه،
فقال: هذا كرى الحمال⁽¹⁾.

وأعطى بعض الأعراب عشرين ألف دينار⁽²⁾.
وأعطى المرأة التي استضافته مع رفقائه، وذبحت لهم شاة عندها، لا
تملك غيرها - أعطاه - ألف شاة، وألف دينار⁽³⁾.
وحيتها جارية بطاقة ريجان..
فقال لها: أنت حرة لوجه الله⁽⁴⁾.

- بيروت) ص 254.

- (1) بحار الأنوار ج 43 ص 341 و 347 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 182 والعوالم
ج 16 ص 112 و 115 ومستدرك سفينة البحار ج 4 ص 512 وكشف الغمة
ج 2 ص 181 والمحجة البيضاء ج 4 ص 216.
(2) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 182 وبحار الأنوار ج 43 ص 341 والعوالم ج 16
ص 112 ومستدرك سفينة البحار ج 4 ص 512.
(3) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 182 والعوالم ج 16 ص 113 و 116 و 117
وبحار الأنوار ج 3 ص 341 و 347 وكشف الغمة ج 2 ص 181 والغارات
للثقفى ج 2 ص 696 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 10 ص 749 وج 33
ص 472 عن ثمرات الأوراق (ط القاهرة) ج 2 ص 18 وعن ذم البخل وفضل
السخاء (ط دار الإعتصام) ص 115 وإحياء علوم الدين (نشر دار الكتاب
العربي) ج 10 ص 34.
(4) ربيع الأبرار (ط الأعلمي) ج 2 ص 420 و (مخطوط) ص 251 وشرح إحقاق

وبعد.. ف:

هذه من علاه إحدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها

وقال الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجمع

وهل لابن عامر وسواه شيء من هذه المآثر والمفاخر، ليصح أن يقاس

بالإمام الحسن «عليه السلام»، فضلاً عن أن يقدم عليه؟!!

إختلاف الروايات:

والروايات المتقدمة توقع المتأمل في حيرة لما فيها من هنات، مثل:

1 - إن الذي جرت له هذه القضية، هل هو الحسن، أو الحسين «عليهما

السلام»؟!!

2 - إذا كان ذلك قد جرى مع الحسين، فهل حصل له مع أرينب بنت

إسحاق؟!!

أو أم أبيها بنت سهيل بن عمرو؟!!

وهل كانت تلك المرأة هي زوجة ابن عامر، أو زوجة عبد الله بن سلام؟!!

الحق (الملحقات) ج 11 ص 149 عنه.

وفي جواهر المطالب لابن الدمشقي ج 2 ص 317 ونزهة الناظر ص 83 والفصول المهمة

لابن الصباغ ج 2 ص 768 والتذكرة الحمدونية ج 2 ص 186 وشرح إحقاق

الحق (الملحقات) ج 27 ص 183 عن رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار وفقر

وأشعار للمستعصمي (ط دار المدينة - بيروت) ص 54: الحسين بن علي.

- 3 - وهل حصل ذلك مع والي البصرة، أو مع والي العراق؟!
- 4 - ظاهر الرواية الثالثة المتقدمة: أن أبا هريرة كان عند معاوية، فأرسله لخطبة تلك المرأة في البصرة، فمر في طريقه على المدينة.
- لكن الرواية الأولى تقول: إن معاوية كتب إلى أبي هريرة، وظهرها: أن أبا هريرة كان في المدينة.
- 5 - الرواية الثانية تقول: إن معاوية أطمع ابن عامر: بأن يزوجه رملة إن طلق زوجته، فطلقها طمعاً برملة.
- ولكن الرواية الثالثة تقول: إن معاوية أمر ابن عامر بطلاق زوجته لأجل يزيد، فإن لم يفعل، فإنه يعزله عن البصرة..
- فطلق ابن عامر زوجته تحت وطأة تهديد معاوية، لتبقى البصرة له.
- 6 - الرواية الأولى تقول: إن هذه المرأة وكلت أبا هريرة بأن يختار لها الرجل الذي يراه، فقال لها: أختار لك الحسن، فتزوجها.
- والرواية الثانية تقول: إنها هي التي اختارت الحسن «عليه السلام».
- ثم تأتي الرواية الثالثة لتقول: إنه لم يختار لها، بل قال: ذلك إليك..
- فقالت: فشقة قبلها رسول الله أحب إلي..
- 7 - هل بذل لها من الصداق ما أرادت، كما في الرواية الثانية؟!
- أو بذل لها ألف درهم كما في الرواية الثالثة المتقدمة؟!
- 8 - وهل من خطبها هو يزيد، والإمام، كما في الروايتين الأولى والثالثة؟!
- أو خطبها يزيد والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، كما في الرواية الثانية؟!

الوديعة:

لا ندرى لماذا لم يأخذ ابن عامر وديعته من زوجته حين طلقها، وكانت لا تزال في بيته؟!!

ولماذا لم يأخذها منها حين خرجت من بيته وهي لا تزال في العدة؟!!

ولماذا لم ترجع هي وديعته إليه، بمبادرة منها قبل أن تخرج من بيته؟!!

ولماذا لم ترجعها إليه من تلقاء نفسها قبل أن تغادر البصرة إلى زوجها في المدينة؟!!

هي طلاق:

أولاً: إن صيغة الطلاق التي استفاد منها عبد الله بن عامر أولاً، ثم الإمام المعصوم ثانياً، وهي قوله: «هي طلاق» ليست من صيغ الطلاق، ولا يقع بها فراق، كما هو معروف في مذهب أهل البيت.

ثانياً: إن هذه الكلمة لو صح الطلاق بها، فإنها تقع طلقة واحدة، وهي لا تحتاج إلى التحليل بالزواج من زواج آخر مع الوطء..

وذلك لأنه لم يلحق بها كلمة «ثلاثاً» بناء على ما فعله عمر بن الخطاب، حيث اعتبر هذه الكلمة بمثابة حصول الطلاق ثلاث مرات..

يضاف إلى ذلك: أنه لم يتخللها رجوع.. فإن الطلاق الموجب للتحريم حتى تنكح زوجاً آخر: هو الطلاق الذي يتعقبه الرجوع مرة في الطلاق الأول، ومرة في الطلاق الثاني..

وكلمة طالق ثلاثاً لم يحصل فيها شيء من ذلك.. فتكون كلمة ثلاثاً على

أبعد التقادير بمثابة تكرار اللفظ ثلاث مرات.. فلو قال ثلاث مرات: أنت طالق. أنت طالق. أنت طالق. من دون أن يقول: رجعت اعتبرت هذه العبارة من باب تأكيد القول الأول، لا من باب الإنشاء لطلاق ثان، ثم ثالث. وهذا واضح.

من هو الهذلي؟!:

لا نريد أن نسهب في التعريف بسند الرواية، بل نقول باختصار شديد:

إن راويها هو: أبو بكر الهذلي (سلمى بن عبد الله بن سلمى).

كان غندر يقول: كان يكذب⁽¹⁾.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء⁽²⁾.

وقال أبو زرعة: بصري ضعيف⁽³⁾.

وسئل شعبة عن أبي بكر الهذلي، فقال: دعني لا أقيء⁽⁴⁾.

(1) الجرح والتعديل للرازي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج 4 ص 313. والكامل لابن عدي ج 3 ص 321 ونصب الراية ج 2 ص 443 والمجروحين لابن حبان ج 1 ص 359.

(2) الجرح والتعديل للرازي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج 4 ص 313 ونصب الراية ج 2 ص 443 ومجمع الزوائد ج 4 ص 229 والمجروحين لابن حبان ج 1 ص 359.

(3) الجرح والتعديل للرازي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج 4 ص 314 ومجمع الزوائد ج 4 ص 229.

(4) الجرح والتعديل للرازي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج 1 ص 143 وج 4 ص 313 و 314 وذم الثقلاء للمرزبان البغدادي ص 27 والكامل لابن

وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات⁽¹⁾.

وقال النسائي: متروك الحديث، بصري⁽²⁾.

ابن عتاب وابن عامر:

1 - يلاحظ: أن هنداً قد اعتبرت عبد الرحمان بن عتاب أحب إلى قلبها، حتى من الإمام الحسن «عليه السلام»، فضلاً عن عبد الله بن عامر بن كريز. ومن المعلوم: أن عبد الرحمان بن عتاب كان عدواً لدوداً لعلي وأهل بيته «عليهم السلام»، وعلى رأسهم الإمام الحسن «صلوات الله وسلامه عليه».. وقد كان عبد الرحمان هذا من قادة حرب الجمل ضد أمير المؤمنين «عليه السلام»⁽³⁾.

عدي ج 3 ص 321 وتهذيب الكمال ج 33 ص 159 وتذكرة الحفاظ ج 1 ص 195 وسير أعلام النبلاء ج 7 ص 220 وتهذيب التهذيب ج 12 ص 40 وضعفاء العقيلي ج 2 ص 177

(1) المجروحون لابن حبان ج 1 ص 359 - 360.

(2) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 183 والكامل لابن عدي ج 3 ص 322 وتاريخ بغداد ج 9 ص 224.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد ج 5 ص 35 وتاريخ مدينة دمشق ج 21 ص 117 والإصابة ج 5 ص 35 وأسد الغابة ج 3 ص 308 وأنساب الأشراف للبلاذري ج 5 ص 456 وتوضيح المشتبه ج 1 ص 212 والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ج 5 ص 89 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 3 ص 531 وجمهرة أنساب العرب ص 113 واللباب في تهذيب الأنساب ج 1 ص 61 وشرح نهج البلاغة لابن ميثم ج 4 ص 51 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 1 ص 264 وج 15 ص 261.

فهو قائد الميسرة فيها⁽¹⁾.

وقتل في هذه الحرب، قتله الأشر⁽²⁾.

وكان إمام الصلاة في جيش عائشة إلى أن قتل⁽³⁾.

2 - جعلت الرواية عبد الله بن عامر، رجلاً تقياً، يحج إلى بيت الله الحرام، ويقدر للناس وفاءهم، وكما لاتهم، وورعهم، وهو رجل ودود وأليف ومحب..
و.. و..

مع أنه من أعداء أمير المؤمنين، الذين هياؤا لحرب الجمل، وأعدوا لها، وابنه من جملة قتلاها، وقد التجأ إلى معاوية بعد حرب الجمل.. ثم إنه قاد جيشاً لحرب الإمام الحسن «عليه السلام» نفسه.. ولا نعلم أنه غير، أو بدّل من قناعاته وسياساته، أو تراجع عن مواقفه..

-
- (1) تاريخ الأمم والملوك (ط الأعلمي سنة 1403هـ) ج 3 ص 518 والأخبار الطوال ص 146 - 147 وتاريخ ابن خلدون ج 2 ق 2 ص 162.
- (2) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 1 ص 264 و 265 وتاريخ مدينة دمشق ج 11 ص 306 والإصابة ج 5 ص 35 والفتوح لابن أعثم ج 2 ص 480 ومناقب آل أبي طالب ج 2 ص 344 وبحار الأنوار ج 32 ص 179.
- (3) تاريخ الأمم والملوك (ط الأعلمي سنة 1403هـ) ج 3 ص 472 و 473.

الفصل الرابع:

أساطير للتحقير..

تربط رجله على سطح البيت:

علي بن محمد، عن ابن جعدبة، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور، فبات ليلة على سطح أجم. فشدت خمارها برجله، والطرف الآخر بخلخالها.

فقام من الليل، فقال: ما هذا؟!!

قالت: خفت أن تقوم من الليل بوسنك، فتسقط، فأكون أشأم سخلة على العرب.

فأحبها، فأقام عندها سبعة أيام.

فقال ابن عمر: لم نر أبا محمد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه.

فأتوه، فقالت له خولة: احتبسهم حتى نهيى لهم غداء.

قال: نعم.

قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به، حتى جاءنا

الطعام⁽¹⁾.

(1) راجع: تاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 248 و 249 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ص 152 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات لابن

ونقول:

سند الرواية:

ابن جعدبة: هو يزيد بن عياض الليثي. بصري، مات في زمن المهدي العباسي..

قال عبد الرحمان بن القاسم: سألت مالكا عن ابن سمعان.

فقال: كذاب.

قلت: يزيد بن عياض!؟

قال: أكذب وأكذب.

وقال يحيى بن معين: ضعيف، ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال: كان

يكذب. وقال: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمان: سألت أبي عن يزيد بن عياض، فقال: ضعيف الحديث،

منكر الحديث.

وسئل عنه أبو زرعة، فقال: ضعيف الحديث. وانتهى إلى حديثه فيما كان

يقرأ علينا، فقال: اضربوا على حديثه، ولم يقرأ علينا⁽¹⁾.

وقال البخاري: منكر الحديث⁽²⁾.

سعد ص 71 والبداية والنهاية ج 8 ص 42 وتهذيب الكمال ج 6 ص 236 وأنساب

الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج 3 ص 24.

(1) الجرح والتعديل ج 9 ص 282 و 283 وراجع: ميزان الاعتدال ج 4 ص 236 و 237.

(2) التاريخ الكبير ج 8 ص 351 و 352 والضعفاء الصغير للبخاري ص 126 وميزان

وقال ابن حزم عنه: مذكور بالكذب، ووضع الأحاديث⁽¹⁾.

وقال الدارقطني: ضعيف⁽²⁾.

وقال النسائي، وغيره: متروك⁽³⁾.

النوم على سطح المنزل:

إن الإنسان المؤمن والغيور لا ينام مع زوجته على سطح منزل، من دون ساتر يمنع الرؤية، أو حاجز يمنع من السقوط عنه..

وقد روي النهي عن ذلك في قوله «صلى الله عليه وآله»: «من نام على سطح غير محجر، فقد برئت منه الذمة»⁽⁴⁾.

وقال «صلى الله عليه وآله»: من بات فوق بيت ليس له إجار، فوقع،

الإعتدال ج 4 ص 436.

(1) المحلى ج 7 ص 123 وج 8 ص 487 وج 10 ص 61.

(2) نصب الراية للزيلعي ج 3 ص 464 وعمدة القاري ج 20 ص 248.

(3) ميزان الإعتدال ج 4 ص 436 و 437 وفيض القدير ج 4 ص 514 وج 5 ص 199

و 581 وج 6 ص 334 و 378 والكامل لابن عدي ج 7 ص 264 والموضوعات

لابن الجوزي ج 1 ص 228 والمغني في الضعفاء للذهبي ج 2 ص 542.

(4) الأمالي للصدوق ص 378 والخصال ص 520 ومن لا يحضره الفقيه ج 3 ص 557

وج 4 ص 357 ووسائل الشيعة (آل البيت) ج 5 ص 315 وج 15 ص 345 و

(الإسلامية) ج 3 ص 569 وج 11 ص 274 ومكارم الأخلاق للطبرسي ص 234

و 436 وبحار الأنوار ج 73 ص 187 و 338 وج 74 ص 50 ومجمع البحرين

ج 1 ص 50 وج 6 ص 67.

فمات، برئت منه الذمة⁽¹⁾.

وعنه «صلى الله عليه وآله»: من بات فوق أجار، أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله، فقد برئت منه الذمة⁽²⁾.

والإمام الحسن «عليه السلام» أولى من كل أحد بمراعاة هذا الأمر، عملاً بمقتضى الغيرة، والحكمة، والتزاماً بالتوجيه النبوي. فلا ينام مع زوجته على سطح بيت لا ساتر له، ولا حاجز يمنع من السقوط عنه، كما حذر منه رسول الله «صلى الله عليه وآله».

بين هند وخولة:

وقد ذكرت رواية ابن أبي مليكة: أن خولة بنت منظور هي التي ربطت رجل الإمام «عليه السلام» بطرف خمارها.

لكن المدائني يقول: «وقال قوم: التي شددت خمارها برجله هي هند بنت سهيل»⁽³⁾.

-
- (1) مسند أحمد ج 5 ص 79 ونيل الأوطار ج 5 ص 13 ومجمع الزوائد ج 8 ص 99.
- (2) مسند أحمد ج 5 ص 79 وشعب الإيمان ج 4 ص 179 والترغيب والترهيب ج 4 ص 56 وأسد الغابة ج 2 ص 209 وج 5 ص 371 ومجمع الزوائد ج 8 ص 99 والعهود المحمدية ص 885 وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج 15 ص 360 وتوضيح المشتبه ج 5 ص 292.
- (3) تاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 249 وتهذيب الكمال ج 6 ص 236 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي) ص 152 وأنساب الأشراف للبلاذري ج 3 ص 25 وترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى

أنت طالق ثلاثاً:

روى أبو القاسم الشحامى، عن أبي بكر البيهقي، عن علي بن الحسين البيهقي عن عمر بن أحمد بن محمد القرميسيني عن محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن بن علي، فلما أن قتل علي، وبويع الحسن بن علي، دخل عليها الحسن بن علي، فقالت له: ليهنتك الخلافة.

فقال الحسن: أظهرت الشماتة بقتل علي؟! أنت طالق ثلاثاً.

فتلفعت في ثوبها وقالت: والله ما أردت هذا.

فمكثت حتى انقضت عدتها، وتحولت، فبعث إليها الحسن بن علي ببقية من صداقها، وبمئة عشرين ألف درهم..

(وفي نص آخر: عشرة آلاف).

فلما جاءها الرسول، ورأت المال قالت: متاع قليل من حبيب مفارق. فأخبر الرسول الحسن بن علي، فبكى، وقال: لولا أني سمعت أبي يحدث عن جدي رسول الله «صلى الله عليه وآله»: أنه قال: من طلق امرأته ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، لراجعتها⁽¹⁾.

لابن سعد ص 71.

(1) السنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 257 و 336 ومجمع الزوائد ج 4 ص 339 والمعجم الكبير ج 3 ص 91 و سنن الدارقطني ج 4 ص 20 والجامع لأحكام القرآن ج 3 ص 202 والدر المنثور ج 1 ص 279 وتفسير الآلوسي ج 2 ص 137

ونقول:

سند هذه الرواية:

لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية من حيث السند، ونكتفي بذكر حال رجل واحد، هو: أبو القاسم الشحامي، وهو زاهر بن طاهر. فإنه كان يخل في الصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً⁽¹⁾.

ولما أراد الرحيل إلى أصبهان قال أخوه للسمعاني: قد كنت أمرته أن لا يخرج إلى أصبهان، فإنه يفتضح عند أهلها بإخلاله بالصلاة، فأبى.. ووقع الأمر كما قال أخوه، وشنعوا عليه، وترك كثير منهم الرواية عنه⁽²⁾.

ولا بأس بمراجعة ما قالوه أيضاً عن سلمة بن الفضل، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، وغيرهما من رجال السند.

متن الرواية:

ذكرت الرواية: أن الإمام الحسن «عليه السلام» بمجرد دخوله على زوجته بادرت بالتهنئة بالخلافة، فباغتها بقوله: أظهرت الشماتة بقتل علي؟! أنت طالق ثلاثاً.

فهنا أمران يحسن لفت النظر إليهما، وهما:

وتاريخ مدينة دمشق ج 13 ص 250 و 251 وترجمة الإمام الحسن من تاريخ

مدينة دمشق ص 154 و 155 وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 262.

(1) ميزان الاعتدال ج 2 ص 64 ولسان الميزان ج 2 ص 470.

(2) لسان الميزان ج 2 ص 470.

الأول: إن طلاق الثلاث مرفوض عند أهل البيت «عليهم السلام»، وهو باطل.. قال في صحيح مسلم: «كان الطلاق على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وأبي بكر، وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه إنارة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم»⁽¹⁾.

وفي بعض الروايات: أن طلاق الثلاث يقع واحدة⁽²⁾.

الثاني: أن الطلاق لا يقع إلا بحضور شاهدين عدلين، وظاهر الرواية المذكورة آنفاً: أن أحداً لم يكن حاضراً حين إيقاع هذا الطلاق.. فهو باطل على كل حال.

-
- (1) صحيح مسلم (ط دار الفكر) ج 4 ص 183 ومسند أحمد ج 1 ص 314 والمستدرک للحاكم ج 2 ص 196 والسنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 336 وفتح الباري ج 9 ص 316 والمصنف للصنعاني ج 6 ص 392 والمعجم الكبير ج 11 ص 19 وكشف المشكل لابن الجوزي ج 2 ص 444 وسنن الدارقطني ج 4 ص 31 ومستدرک الوسائل ج 15 ص 316 والطرائف لابن طاووس ص 463 وغوالي اللآلي ج 1 ص 168 وبحار الأنوار ج 31 ص 27 والجامع لأحكام القرآن ج 3 ص 130 والدر المثور ج 1 ص 279 وتفسير الآلوسي ج 28 ص 130 وأضواء البيان ج 1 ص 120.
- (2) مسند أحمد ج 2 ص 265 و (ط دار صادر) ج 1 ص 314 وصحيح مسلم (ط دار الفكر) ج 4 ص 183 والمستدرک للحاكم ج 2 ص 196 والسنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 336 وفتح الباري ج 9 ص 316 والمصنف للصنعاني ج 6 ص 392 والدر المثور ج 1 ص 279 والجامع لأحكام القرآن ج 3 ص 130 وتفسير الآلوسي ج 28 ص 130 وكشف المشكل ج 2 ص 444 والمعجم الكبير ج 11 ص 19 ونيل الأوطار ج 7 ص 14 والطرائف لابن طاووس ص 463 وبحار الأنوار ج 31 ص 27.

وثمة ملاحظات أخرى على هذه الرواية، نذكر منها:

ألف: لماذا باغت الإمام الحسن «عليه السلام» زوجته بالطلاق، ولم يتروّ في الأمر، ولم يسألها عما قصدته بكلامها هذا، وأنها هل قالت ذلك على سبيل الشهامة، أو لا؟!!

ب: ما معنى بكاء الإمام الحسن «عليه السلام» حين أخبره رسوله بما قالته حين رأت المال الذي أرسله إليها؟! هل هو بكاء حسرة، أو بكاء شوق لها؟!!

وهل يشناق الإمام الحسن «عليه السلام» إلى شامته بقتل أبيه؟! ج: هل تستحق من تظهر الشهامة بقتل أمير المؤمنين «عليه السلام» كل هذه الأموال متعة طلاق لها، عشرة آلاف، أو عشرين ألف درهم؟! د: هل التي سمي لها صداق، وقد قبضته بالتمام والكمال، تستحق أن تعطى متعة بهذا المقدار الخيالي؟! ولا سيما إذا كان طلاقها بسبب شهاتتها بقتل سيد الوصيين.

الإمام الحسن × وزوجة المنذر:

قال ابن عساكر:

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو الحسن الساجي، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد - يعني - المدائني، عن سحيم بن حفص الأنصاري، عن عيسى بن أبي هارون المري قال:

تزوج الحسن بن علي حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير هويها، فأبلغ الحسن عنها شيئاً، فطلقها الحسن. فخطبها المنذر، فأبت أن تزوجه، وقالت: شهَّر بي. فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب، فتزوجها؛ فرقى إليه المنذر أيضاً شيئاً، فطلقها.

ثم خطبها المنذر.

ف قيل له (الصحيح لها): تزوجيه، فيعلم الناس: أنه كان يعضهك (أي يكذب ويفتري عليك)، فتزوجته، فعلم الناس: أنه كذَّب عليها. فقال الحسن لعاصم بن عمر: انطلق بنا حتى نستأذن المنذر، فندخل على حفصة..

فاستأذناه، فشاور أخاه عبد الله بن الزبير فقال: دعهما يدخلا عليها، فدخلنا.. فكانت إلى عاصم أكثر نظراً منها إلى الحسن، وكانت إليه أبسط في الحديث.

فقال الحسن للمنذر خذ بيدها، فأخذ بيدها.

وقام الحسن وعاصم فخرجا، وكان الحسن يهواها، وإنما طلقها لما رقى إليه المنذر.

فقال الحسن يوماً لابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وحفصة عمته -: هل لك في العقيق؟! قال: نعم.

فخرجا، فمرا على منزل حفصة، فدخل إليها الحسن، فتحدثا طويلاً، ثم خرج.

ثم قال الحسن مرة أخرى لابن أبي عتيق: هل لك في العقيق؟! فتحدثا طويلاً، ثم خرج.

ثم قال الحسن مرة أخرى لابن أبي عتيق: هل لك في العقيق؟! فقال: يا ابن أم، ألا تقول: هل لك في حفصة؟! (1).

ونقول:

هل هو الحسن أو الحسين؟!

وبغض النظر عما يعانیه سند هذه الرواية، نقول:

1 - لا نعرف أحداً من المؤرخين ذكر هذه المرأة، أعني حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر، في جملة زوجات الإمام الحسن «عليه السلام»، سوى ما ورد في هذه الرواية التي رواها المدائني.

2 - إن رواية أخرى تدّعي: أن الذي تزوج حفصة هذه هو الحسين «عليه السلام».

قال ابن عساكر:

(1) تاريخ مدينة دمشق ج 60 ص 291 و 292 ومختصر تاريخ دمشق ج 25 ص 249 و 250 وراجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 13 وتعجيل المنفعة لابن حجر ص 411 وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج 3 ص 22 وبحار الأنوار ج 44 ص 173.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، كانت عائشة زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام، فولدت له عبد الرحمن، وإبراهيم، وقريبة، ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب⁽¹⁾.

إلا أن يُدعى: أن الحسن «عليه السلام» تزوجها أولاً، ثم عاصم، ثم الحسين «عليه السلام»..

وهذا ما لم نر أحداً قال به.

هل لك في حفصة؟!:

ما زعمته الرواية، من أن ابن أبي عتيق قال للإمام الحسن «عليه السلام»: يا ابن أم، ألا تقول: هل لك في حفصة؟!:

وهذا كلام باطل، فإن أم الإمام الحسن هي فاطمة بنت رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وأم ابن أبي عتيق هي رميثة بنت الحارث بن حذيفة⁽²⁾. فليس الحسن ابن أم ابن أبي عتيق، لا من قريب، ولا من بعيد.

(1) تاريخ مدينة دمشق ج 60 ص 291 ومختصر تاريخ دمشق ج 25 ص 249 و 250 والطبقات الكبرى لابن سعد ج 8 ص 468 و 439 والمحرر ص 488 وفي تاريخ الإسلام للذهبي ج 5 ص 257 الحسن بن علي.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد ج 5 ص 195 وتاريخ مدينة دمشق ج 32 ص 239 وتهذيب الكمال ج 16 ص 65.

وقد رأينا: أن الرواية لم تذكر: أن الإمام الحسن «عليه السلام» قد اعترض على عبد الله بن أبي عتيق بشيء، فإن كان قد اعترض، فلماذا لم تذكر الرواية ذلك، وإن كان قد سكت، فلماذا كان هذا السكوت؟!!

بل إن هذه الكلمة من موجبات احتمال أن تكون القصة هي لابن عتيق مع أحد إخوته، لا مع الإمام الحسن «عليه السلام».

تقول الرواية المتقدمة: إن الحسن طلق حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر بسبب ما أبلغه المنذر عنها، فخطبها المنذر، فردته..

فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب، فتزوجها..

فرقى إليه المنذر شيئاً عنها، فطلقها عاصم، فخطبها المنذر، فأبته، فقبل لها: تزوجيه ليعلم أنه يفترى عليك، فتزوجته.

مع أن المدائني يذكر: أنها قيل لها: تزوجيه، فقالت: والله، ما أفعل، وقد فعل بي ما قد فعل مرتين، لا والله لا يراني إلى منزله أبداً⁽¹⁾.

الحسن × لا يتخذ الماجن رفيقاً:

إن ابن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر، كان ماجناً.. وهو يعترف بمعاصي كبيرة، فقد قال لابن عمر: إن زوجته هجته بقولها:

أذهبت مالك غير متراً⁽²⁾ في كل مومسة وفي الخمر

(1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 16 ص 13.

(2) بتشديد التاء. أي غير تارك منه شيئاً.

ذهب إليه بما تعيش به وبقيت وحدك غير ذي وفر⁽¹⁾
وقد جلده مروان الحد في الخمر⁽²⁾.

فهل يصلح: أن يصاحب ويرافق من هذا حاله، في فساد الأخلاق..
ويتهم بالزنا، وشرب الخمر، ويحد فيها، وينفق ماله في هذه الأمور - هل
يصلح - أن يتخذ الإمام الحسن «عليه السلام»، المطهر عن كل فساد ورجس،
رفيقاً، وصديقاً؟!

المتهم بريء حتى يدان:

ذكرت الرواية: أن الإمام الحسن «عليه السلام» قد طلق زوجته، استناداً
إلى ما ناه إليه المنذر بن الزبير عنها.

وهذا غير مقبول منه «عليه السلام»:

أولاً: لأنه مساهمة عملية في تشويه سمعة تلك المرأة..

ثانياً: لماذا لم يتثبت «عليه السلام» من صحة ما ناه إليه المنذر؟! والحال
أن الله تعالى قد أمر بالتحقق من أي تهمة، قبل ترتيب أي أثر على مضمونها.
مع أن المطلوب: هو إثبات أية تهمة إثباتاً حسيماً من خلال الشهود، وإلا

(1) تاريخ الإسلام للذهبي ج7 ص140 وتاريخ مدينة دمشق ج32 ص245
وتهذيب الكمال ج16 ص67 والتذكرة الحمدونية ج9 ص371 والتحفة اللطيفة
ج2 ص82. ونهاية الأرب ج4 ص5.

(2) المنمق (نسخة مخطوطة بتحقيق خورشيد أحمد فاروق) ص397 و (ط الهند)
ص499 و 500.

اعتبر قوله إفكاً وكذباً، ويعامل الكاذب على هذا الأساس.. وآيات الإفك في سورة النور شاهد صدق على ذلك.

فليس لأحد أن يعتبر المتهم مداناً، إذا لم يثبت ذلك.. فإن ذلك تضييع لحقه، وظلم فاحش له.. لا يقدم عليه المؤمن، فكيف يقدم عليه من صرح الله بطهارته في كتابه العزيز؟!

ثالثاً: إذا كان «عليه السلام» قد رتب الأثر على قول المنذر بن الزبير، فلماذا حلت تلك المرأة في عينه من جديد، وما الذي تغير فيها.. ولاسيما بعد أن طلقها الزوج الثاني، وهو عاصم بن عمر بن الخطاب، وتزوجت بالمنذر؟! رابعاً: كيف يستحل من نص الله على طهارته في آية سورة الأحزاب: أن يدخل على امرأة متزوجة، فيحدثها طويلاً، مرة، ومرتين وثلاثاً، وأربعاً.. وليس في الرواية ما يدل على حضور زوجها هذه الجلسات، إلا في المرة الأولى حين كان معه عاصم بن عمر؟!

خامساً: وحين دخل «عليه السلام» على هذه المرأة مع عاصم، بحضور زوجها المنذر، ألم ير زوجها كيف أنها كانت إلى عاصم أكثر نظراً منها إلى الحسن، وكانت إليه أبسط في الحديث؟! حتى تضايق الإمام «عليه السلام» - فيما يبدو - وقال لزوجها: خذ بيدها، فأخذ بيدها؟!

فأين هي غيرة زوجها عليها، وهي تباسط الحديث رجلاً كان زوجاً لها، وتكثر النظر إليه؟!

سادساً: لو أغمضنا عن هذا، فإننا نقول:

كيف سمح المنذر بعد هذا بدخول الإمام الحسن «عليه السلام» عليها،

والذي كان في السابق زوجاً لها.. مرة، وثانية، وثالثة؟!!

إن كان قد علم بدخوله، وإن كان لم يعلم، فكيف استجاز الإمام الحسن «عليه السلام» في الدخول على امرأة محصنة بدون إذن زوجها؟!!

سابعاً: ما معنى أن يقول راوي هذا الحديث: إن الحسن «عليه السلام» كان يهوى هذه المرأة المتزوجة بغيره؟! وكيف رضي لنفسه هذا الهاوي: أن يراها تقبل على رجل آخر كان زوجاً لها، وتباسطه الحديث، حتى أمر هو «عليه السلام» زوجها: بأن يأخذ بيدها، ويخرجها من ذلك المجلس؟!!

بل كان نفس هذا الهاوي هو الذي اقترح على عاصم أن يأتي معه إليها، وبعد حصول ما حصل، نراه يعود مرات عديدة إليها ويدخل عليها، ويحادثها طويلاً حتى أوجب لنفسه: أن يواجهه ابن أبي عتيق بما يشبه الإهانة، حين أفهمه أنه واقف على نواياه، وأنه لا ينخدع بأساليبه التمويهية.

لا حاجة إلى البحث السندي:

وآخر ما نقوله هنا: أن هذه الرواية - فيما يبدو - لم يروها الثقات الأثبات، بل تجد بين رواتها من لا يعتمد عليه..

وحتى لو سلمنا جدلاً بسلامة سندها، فإن ما ذكرناه حول مضمون هذه الرواية يغني عن الدخول في البحث حول رجال سندها.

علي × رضيت لك ابن جعفر:

روى علي بن إبراهيم، وسبيع بن المسلم، وغيرهما عن ابن نظيف، عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سبيخت، عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي، عن عون، عن أبيه، عن الهيثم، عن ابن عياش، عن أبيه، قال: خطب

الحسن والحسين «عليهما السلام»، وعبد الله بن جعفر إلى المسيب بن نجبة ابنته الحسان، فقال لهم: إن لي فيها أميراً لن أعدو أمره.
فأتى علي بن أبي طالب، فأخبره خبرهم، واستشاره.
فقال له علي: أما الحسن، فإنه رجل مطلق، وليس تحزين عنده.
وأما الحسين، فإنها هي حاجة الرجل إلى أهله.
وأما عبد الله بن جعفر، فقد رضيت له.. فزوجه المسيب ابنته⁽¹⁾.
ونقول:

يظهر من سياق الرواية - ولاسيما قوله: ليس تحزين عنده -: أن المسيب اصطحب ابنته إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» لتسمع ما يشير به، فكان «عليه السلام» يخاطبها مباشرة..
ولنا على الرواية ملاحظات هي التالية:

أولاً: إن سند هذه الرواية غير معتبر، وذلك لما يلي:

1 - إنهم يقولون عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سيخت: إنه ضعيف سيء الحال في الرواية⁽²⁾.

2 - قال أحمد بن أبي البشار: أبو أحمد العسكري كذب على الصولي،

(1) تاريخ مدينة دمشق ج 27 ص 261 و 262.

(2) راجع: تاريخ بغداد ج 6 ص 131 وتاريخ الإسلام للذهبي ج 27 ص 300 وميزان الاعتدال ج 1 ص 50 والكشف الحثيث ص 39 ولسان الميزان ج 1 ص 84 والعبر في خبر من غبر ج 3 ص 57 وشذرات الذهب ج 3 ص 144.

مثل ما كان الصولي يكذب على الغلابي⁽¹⁾.. فالصولي لا يعتمد على رواياته إذن، لأنه يكذب فيما يروييه.

ثانياً: يلاحظ: أن المؤرخين يقولون: إن اسم بنت المسيب التي تزوجها عبد الله بن جعفر هو «جمانة»⁽²⁾، وليس «الحسان».. وجمانة هذه هي أم عون بن عبد الله بن جعفر..

وقد يخطر في بال الباحث: أن يدعي: أن «الحسان» لقب لـ «جمانة» هذه. ولكن هذا يبقى مجرد احتمال لا شاهد له، ولا يدفع الإشكال عن الرواية. ثالثاً: ما معنى أن يجتمع الثلاثة: الحسن، والحسين «عليهما السلام»، وعبد الله بن جعفر على خطبة امرأة، دفعة واحدة؟! ولماذا لم يتنازل الحسين للحسن أو العكس؟! ولماذا لم يتنازلا لعبد الله بن جعفر، أو العكس؟! مع أنهم قد رووا: أن النبي «صلى الله عليه وآله» قال: «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك»، أو نحو ذلك⁽³⁾.

(1) لسان الميزان ج 5 ص 428.

(2) الثقات لابن حبان ج 2 ص 311 ومقاتل الطالبين ص 83 وأنساب الأشراف ج 2 ص 68 والمعارف لابن قتيبة ص 207 والكامل في التاريخ ج 4 ص 92 والفصول المهمة لابن الصباغ ج 2 ص 846 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج 33 ص 676 وتاريخ الأمم والملوك (ط الأعلمي) ج 4 ص 359.

(3) صحيح البخاري (ط دار الفكر سنة 1401) ج 6 ص 136 و 137 و سنن سعيد بن منصور ج 1 ص 177 ومسند أحمد ج 2 ص 42 و 122 و سنن النسائي ج 6 ص 73 و السنن الكبرى للبيهقي ج 7 ص 180 وفتح الباري ج 10 ص 404 و السنن الكبرى للنسائي ج 3 ص 276 ومسند ابن راهويه ج 1 ص 199 ومسند ابن الجعد

رابعاً: تقدم عدم صحة ما ينسب إلى الإمام علي «عليه السلام»: بأن الحسن «عليه السلام» مطلق، ولو كان «عليه السلام» مطلقاً، لكان المسيب يعلم ذلك..

والدليل على معرفة المسيب بذلك: أنهم يدعون أن علياً: قال عنه: إنه يخاف أن يورث العداوة لهم في القبائل، وخطبة الإمام علي «عليه السلام» بذلك على المنبر، حيث أمر الناس بعدم تزويجه «عليه السلام»، لأنه مطلق.. فاستشارة المسيب لعلي «عليه السلام» في تزويجه تصبح بلا معنى، لأن المتوقع من المطلق، هو: أن لا تحظى المرأة عنده، بل يسارع إلى طلاقها والبحث عن غيرها.

سادساً: كيف لا تحظى المرأة عند الإمام الحسن «عليه السلام»، ونحن نعلم: أن بعض نسائه قد ولدت له ولدين، أو ثلاثة أولاد، وربما أكثر؟! فراجع ما تقدم حول ذلك..

سابعاً: هل صحيح: أن الإمام الحسين «عليه السلام» كان لا يهتم للمرأة التي يتزوجها إلا بمقدار ما يقضي شهوته منها؟! وهذا يؤدي إلى أن لا تحظى المرأة عنده، بل تكون بمثابة متاع مهممل،

ص 446 ومسنند أبي داود ص 261 وعمدة القاري ج 20 ص 133 ومسنند أبي يعلى ج 3 ص 298 وج 10 ص 182 و 205 وشرح معاني الآثار ج 3 ص 3 و 4 وصحيح ابن حبان ج 9 ص 359 والمعجم الأوسط ج 1 ص 163 وج 8 ص 198 والمعجم الكبير ج 12 ص 259 وسنن الدارقطني ج 3 ص 62 وشعب الإيمان ج 7 ص 509 وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج 4 ص 67 وج 16 ص 86.

وغير ذي قيمة؟! فلا يبقى فرق بينه وبين الإمام الحسن «عليهما السلام» في ذلك، إلا في أن الإمام الحسن يطلق سراح المرأة، من سجن الزوجية له، والإمام الحسين «عليه السلام» يحتفظ بها.

المنصور العباسي الحاقدا الحاسد:

بقي أن نشير إلى أن المنصور العباسي حين أخذ بني الحسن، وأراد قتلهم خطب في الهاشمية في جماعة من أهل خراسان، وتنقَّص علياً «عليه السلام»، وولده، ومنهم الإمام الحسن «عليه السلام»، فكان مما قال:

«ثم قام بعده الحسن بن علي. فوالله ما كان برجل.. لقد عرضت عليه الأموال، فقبلها.. ودس إليه معاوية: أني جاعلك ولي عهدي، فخلعه، وانسلخ له مما كان فيه، وسلمه إليه.

وأقبل على النساء يتزوج اليوم واحدة، ويطلق غداً أخرى، فلم يزل كذلك حتى مات على فراشه»⁽¹⁾.

ونقول:

قال العلامة الشيخ باقر شريف القرشي «رحمه الله»:

«وأكبر الظن: أن أبا جعفر المنصور هو أول من افتعل ذلك، وعنه أخذ المؤرخون..»

وسبب ذلك هو: ما قام به الحسينيون من الثورات التي كادت أن تطيح

(1) مروج الذهب ج 3 ص 189 و (مشورات دار الهجرة - إيران - قم) ج 3 ص 300 والعقد الفريد ج 5 ص 66 وصبح الأعشى ج 1 ص 333 والكامل للمبرد، وغير ذلك.

بسلطانه»⁽¹⁾.

ونضيف إلى ذلك: أن كلام المنصور هذا لا يدل على كثرة الزواج، بحيث يصل عددهن إلى سبعين، أو خمسين، أو عشرين، وحتى إلى عشر نساء.. وإنما هو كلام يريد أن يظهر به انصراف الإمام الحسن «عليه السلام» عن طلب الخلافة، ورضي بأن يبقى في بيته وبين نسائه، إلى أن مات على فراشه.

(1) حياة الإمام الحسن «عليه السلام» ج 2 ص 452.

كلمة أخيرة:

بعد الجولة السريعة على ما يقال حول زواجات وطلاقات الإمام الحسن «عليه السلام»، وبعد أن عانى قارئنا الكريم ما عانى، وصرف الوقت، وبذل الجهد في قراءة هذا الكتاب، فإننا نرجو أن يكون قد وجد فيه بعض ما يمكن أن يعتبره تعويضاً عن معاناته هذه، وعن جهده، ووقته الثمين..

أما نحن، فلا نملك إلا أن نسأل الله تعالى أن يديم للقارئ الكريم توفيقاته، وأن يمنحه من ألطافه وبركاته ما تقر به عينه، ويثلج به صدره.. ونطلب منه أن لا ينسانا من صالح أدعيته.. ونبتهل إلى الله تعالى أن يسبغ عليه نعمة ظاهرة وباطنة.. إنه ولي قدير، وبالإجابة حري وجدير..

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وآله الطيبين الطاهرين..

بيروت - لبنان

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

المصادر

، ،

مصادر ومراجع

القرآن الكريم

- أ -

- 1 - إِبصار العين في أنصار الحسين «عليه السلام» للشيخ محمد طاهر السماوي (الطبعة الأولى نشر مركز الدراسات الإسلامية لممثلة الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية سنة 1377هـ ش 1419هـ ق).
- 2 - الإتحاف بحب الأشراف لعبد الله بن عامر الشبراوي الشافعي (ط المطبعة الأدبية بمصر سنة 1316هـ).
- 3 - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريري (ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث القاهرة - مصر - سنة 2010م).
- 4 - أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة 1415هـ - 1995م) و

- (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة 1412هـ) و (دار الكتاب العربي - بيروت سنة 1405هـ).
- 5 - إحياء علوم الدين للغزالي (ط دار الكتاب العربي) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- 6 - الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ط دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة سنة 1960م منشورات الشريف الرضي - قم - إيران) و (ط ليدن).
- 7 - إختيار معرفة الرجال (معروف برجال الكشي) هذبّه الشيخ الطوسي (تحقيق السيد مهدي الرجائي - نشر مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم - إيران سنة 1404هـ) و (ط كربلاء - العراق) و (ط جامعة طهران) و (ط جامعة مشهد - إيران سنة 1348هـ ش) و (ط المطبعة المصطفوية ببمبئي باي دهوني - الهند سنة 1317هـ).
- 8 - الإرشاد للشيخ محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم بن عبد الله العكبري البغدادي الشيخ المفيد (مطبوع ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد - ط دار المفيد - بيروت - لبنان سنة 1414هـ - 1993م) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1392هـ) و (ط سنة 1381هـ) و (ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت - لبنان سنة 1416هـ) و (ط مكتبة الآخندي - قم - إيران) و (ط مكتبة بصيرتي - قم - إيران).

- 9- الإستبصار للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ط النجف - العراق سنة 1376هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة 1363هـ ش).
- 10- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (مطبوع بهامش الإصابة سنة 1328هـ في دار المعارف بمصر) و (ط دار الجيل - بيروت - لبنان سنة 1412هـ).
- 11- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان) و (ط مؤسسة إسماعيليان - قم - إيران 1380هـ) و (ط دار الشعب - مصر).
- 12- أضواء البيان في إيضاح القرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ط دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة 1415هـ 1995م).
- 13- الأعلام لخير الدين الزركلي (ط دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة 1980م).
- 14- إعلام الوری بأعلام الهدی لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ط مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث قم 1417هـ) و (ط مؤسسة الوفاء) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف سنة

- 1390هـ) و (تحقيق علي أكبر غفاري - ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1399هـ) و (ط دار التعارف - بيروت - لبنان سنة 1399هـ).
- 15 - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي (ط دار التعارف - بيروت - لبنان سنة 1403هـ) و (الطبعة الأولى سنة 1403 هـ).
- 16 - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ط ساسي) و (ط دار إحياء التراث العربي) و (ط الدار) و (ط مطبعة التقدم بمصر) و (ط دار الكتب العلمية) و (ط مكتبة محمد علي صبيح).
- 17 - إقبال الأعمال للسيد رضي الدين علي بن موسى جعفر بن طاووس (ط مكتب الإعلام الإسلامي - إيران - قم سنة 1414هـ).
- 18 - الأمالي لابن الشجري (الأمالي الخميسية) ليحيى بن الحسين الشجري (ط دار عالم الكتب - بيروت - لبنان سنة 1403 هـ).
- 19 - الأمالي (المجالس في الأخبار) للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ط مؤسسة البعثة - قم - إيران سنة 1414هـ) و (ط مطبعة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1376هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي - قم - إيران) و (ط مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان) و (ط مكتبة النعمان - النجف - العراق) و (ط دار الثقافة الإسلامية - قم - إيران سنة 1414هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية - قم - إيران).
- 20 - أمالي الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن

- موسى بن بابويه القمي (ط مؤسسة البعثة - قم - إيران 1417هـ) و
 (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت
 - لبنان) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1389هـ و
 سنة 1391هـ).
- 21 - الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي
 السمعاني (ط دار الجنان - بيروت - لبنان سنة 1408هـ 1988م) و
 (ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند سنة
 1385هـ).
- 22 - أنساب الأشراف (جمل أنساب الأشراف) للبلاذري (ط ليدن) و (ط
 دار المعارف - مصر سنة 1359هـ) و (تحقيق إحسان عباس - ط
 جمعية المستشرقين الألمانية - بيروت - لبنان سنة 1400هـ) و
 (تحقيق سهيل زكار - ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1417هـ)
 و (ط دار إحياء التراث - بيروت - لبنان).
- 23 - أنساب العرب لسمير عبد الرزاق القطب (ط مكتبة دار البيان
 بيروت - لبنان سنة 1997)
- 24 - الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية للشيخ عباس بن محمد
 رضا القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين
 قم - إيران سنة 1417هـ).
- 25 - إيضاح الإشتباه للعلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر

الأسدي الحلبي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين سنة 1411 هـ قم - إيران)

- ب -

- 26 - بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ط حجرية - إيران) و (ط دار
الكتب الإسلامية - إيران سنة 1385 هـ) و (ط دار إحياء التراث -
بيروت - لبنان سنة 1403 هـ 1983 م) و (ط مؤسسة الوفاء -
بيروت - لبنان).
- 27 - البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر كثير (ط دار إحياء
التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1413 هـ) و (ط مكتبة
المعارف - بيروت - لبنان) و (ط دار الهلال - مصر) و (ط دار
المنار - بيروت - لبنان). (تحقيق سهيل زكار)
- 28 - بغية الطلب في تاريخ حلب لعمر بن احمد بن هبة الله العقيلي
المشهور بابن العديم (ط دار الفكر بيروت لبنان)

- ت -

- 29 - تاج المواليد للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المطبوع
ضمن مجموعة نفيسة - ط مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران سنة
1406 هـ) و (ط إنتشارات بصيرتي - قم - إيران).
- 30 - تأريخ ابن معين ليحيى بن معين الغطفاني البغدادي (ط دار القلم -
بيروت - لبنان).

- 31 - تاريخ الإسلام لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ط دار الكتاب المصري - القاهرة - مصر) و (ط دار الكتاب اللبناني - بيروت - لبنان سنة 1405 هـ) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة 1407 هـ - 1987 م).
- 32 - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم - ط دار المعارف - القاهرة - مصر) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة 1403 هـ) و (ط مطبعة الإستقامة - بالقاهرة - مصر سنة 1357 هـ) و (ط ليدن).
- 33 - تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1417 هـ - 1997 م) و (ط مطبعة السعادة - القاهرة - مصر سنة 1349 هـ) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
- 34 - تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (ط مكتبة السعادة بمصر سنة 1371 هـ) و (ط دار الجيل) و (ط الميمنية) و (ط دار الفكر سنة 1394 هجري).
- 35 - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان) و (ط المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا).

- 36 - تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر الدمشقي (ط دار الكتب العلمية - بيروت لبنان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1415هـ) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1421هـ).
- 37 - تاريخ مواليد الأئمة «عليه السلام» ووفياتهم للشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن النصر بن الخشاب البغدادي (ط بصيرتي - قم - إيران) و (مطبوع مع مجموعة نفيسة - ط مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران سنة 1406هـ) و (ط دار القارئ - بيروت - لبنان سنة 1422هـ).
- 38 - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (ط دار صادر - بيروت - لبنان) و (ط المكتبة الحيدرية النجف - العراق) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1375 هـ).
- 39 - تحرير الوسيلة للسيد روح الله الموسوي الخميني (ط جماعة مدرسين - قم - إيران).
- 40 - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- 41 - تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ط دار إحياء

- التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط أخرى حديثة في مجلدين).
- 42 - التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب وال نوادر والأشعار لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي (تحقيق إحسان عباس وبكر عباس - ط دار صادر - بيروت - لبنان سنة 1996م).
- 43 - تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة ليوسف بن قز علي البغدادي سبط ابن الجوزي (ط النجف - العراق سنة 1383هـ) و (ط المجمع العالمي لأهل البيت - إيران سنة 1426هـ) و (ط مكتبة نينوى الحديث - طهران).
- 44 - ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد (تهذيب وتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي - ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت - لبنان سنة 1417هـ).
- 45 - ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» من تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر (بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي - ط مؤسسة المحمودي للطباعة - بيروت - لبنان سنة 1400هـ).
- 46 - ترجمة الإمام الحسين «عليه السلام» من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد (تهذيب وتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي - ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت - لبنان

- سنة 1416هـ).
 - 47 - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
 - 48 - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
 - 49 - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ليحيى بن محمد بن أبي العلوي الواعظ البغدادي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1422هـ - 2002م) و (نسخة مخطوطة).
 - 50 - تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ط مكتبة الرشد - الرياض - السعودية سنة 1410هـ - 1989م).
 - 51 - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (مطبوع بهامش فتح البيان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1412هـ - 1992م) و (ط بولاق - مصر) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
 - 52 - تنقيح المقال في علم الرجال للشيخ عبد الله بن محمد الحسن المامقاني (ط حجرية - إيران) و (المطبعة المرتضوية - النجف - العراق سنة 1352هـ) و (ط مؤسسة آل البيت - قم - إيران).
 - 53 - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة 1364هـ ش) و (ط المطبعة الحيدرية - النجف - العراق) و

- (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران) و
 (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط دار الأضواء -
 بيروت - لبنان).
- 54 - تهذيب تأريخ مدينة دمشق لعبد القادر بدران (ط دار المسيرة -
 بيروت - لبنان).
- 55 - تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط
 دار صادر - بيروت - لبنان) و (دار الفكر - بيروت - لبنان سنة
 1404هـ - 1984م).
- 56 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف
 المزي (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة 1406هـ - 1985م)
 و (ط سنة 1408هـ).
- 57 - التوراة المتداولة، سفر الملوك، الإصحاح الحادي عشر، فقرة 3.
- 58 - توضيح المشتبه لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي
 الدمشقي (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي - ط مؤسسة الرسالة -
 بيروت - لبنان سنة 1414 هـ).

- ث -

- 59 - الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ط
 مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند سنة

1393هـ - 1993هـ).

- 60 - ثمرات الأوراق في المحاضرات للشيخ تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي (مطبوع بهامش المستطرف - ط الحلبي - القاهرة - مصر) و (ط بيروت).

- ج -

- 61 - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1401هـ - 1981م) و (ط عبد الحميد أحمد حنفي - مصر).
- 62 - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ط دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان سنة 1405هـ - 1985م) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- 63 - الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1371هـ - 1952م).
- 64 - جمال الخواطر في الأدب والنوادر للحسن السمان الحموي (ط دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا).
- 65 - جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (تحقيق عبد السلام محمد هارون - ط دار المعارف

مصر سنة 1391هـ) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1403 هـ).

66 - جواهر المطالب في مناقب [إمامة] الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لمحمد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي (ط مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - إيران سنة 1415هـ).

- ح -

67 - الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة للشيخ يوسف البحراني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم - إيران) و (ط النجف - العراق).

68 - الحدائق الوردية لأبي الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحلي (من علماء الزيدية) (ط جامع النهريين - صنعاء - اليمن سنة 1402هـ).

69 - حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة 1387هـ) و (ط السعادة بمصر).

70 - حياة الإمام الحسن «عليه السلام» للشيخ باقر شريف القرشي (مطبعة الآداب النجف - العراق سنة 1375هـ).

- خ -

- 71 - الخصال للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران سنة 1403 هـ - ق 1362 هـ ش) و (ط المكتبة الإسلامية - طهران - إيران).
- 72 - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي (ط حجرية - إيران) و (ط مؤسسة نشر الفقاهة - قم - إيران سنة 1417 هـ) و (ط دانشگاه - تهران - إيران).

- د -

- 73 - دائرة المعارف الإسلامية لعبد العزيز الجواهري (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط دار الأعلمي).
- 74 - الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط دار الفارج - بيروت - لبنان) و (ط المكتبة الإسلامية ومكتبة جعفري - طهران - إيران سنة 1377 هـ).
- 75 - الدر النظيم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة مدرسين - قم - إيران).
- 76 - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ط دار المعارف -

مصر سنة 1383هـ).

- ذ -

- 77 - ذخائر العقبي لأحمد بن عبد الله الطبري (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1974م) و (ط مكتبة القدسي بمصر).
- 78 - ذخيرة الدارين في ما يتعلق بالحسين للسيد عبد المجيد بن محمد رضا الحسيني الحائري (ط المكتبة المرتضوية - النجف - العراق سنة 1345 هـ).
- 79 - الذرية الطاهرة النبوية لأبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي (ط الدار السلفية - الكويت سنة 1407هـ).
- 80 - ذم البخل وفضل السخاء (ط دار الإعتصام) لأبي حامد الغزالي.
- 81 - ذم الثقلاء لمحمد بن المرزبان البغدادي (ط دار ابن كثير الشارقة سنة 1412هـ)

- ر -

- 82 - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ط مطبعة العاني - بغداد - العراق) و (ط الشريف الرضي - قم - إيران سنة 1410هـ) و (ط الأعلمي) و (مخطوط)
- 83 - رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفى الشيعة) جمع أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ط

- مركز نشر كتاب - قم - إيران) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة مدرسين - قم - إيران سنة 1407هـ) و (تحقيق محمد جواد النائيني - ط دار الأضواء - بيروت - لبنان).
- 84 - الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي لمحمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار البغدادي (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة).
- 85 - رسالة آداب وحكم وأخبار وأثار وفقر وأشعار للمستعصي (ط دار المدينة - بيروت).
- 86 - روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني) لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ط دار إحياء التراث - بيروت - لبنان).
- 87 - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي (طبع دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1397 هـ).
- 88 - روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه للمولى محمد تقي المجلسي (ط بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد كوشانبور سنة 1398 هـ).

- س -

- 89 - سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (خطية باريس) و (ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1414 هـ 1993 م).

- 90- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي للشيخ أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران سنة 1410هـ) و (ط المطبعة العلمية - قم - إيران) و (ط حجرية).
- 91- سر السلسلة العلوية لأبي نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري (ط إنتشارات الشريف الرضي - قم - إيران سنة 1413هـ ق 1371هـ ش) و (ط المطبعة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1381هـ 1962م).
- 92- سفينة النجاة للشيخ محمد بن عبد الفتاح المشتهر بسراب التنكابني (ط مطبعة أمير - قم - إيران سنة 1419هـ ق 1377هـ ش).
- 93- سنن ابن ماجة لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (مطبوع مع حاشية السندي) و (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط مكتبة التازية بمصر) و (ط سنة 1373هـ) و (ط دار سحنون - تونس سنة 1413هـ).
- 94- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (مطبوع مع عون المعبود) و (ط الهند) و (ط دار إحياء السنة النبوية) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1410هـ 1990م) و (ط دار سحنون - تونس سنة 1413هـ).
- 95- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن

- سورة الترمذي (مطبوع مع تحفة الأحوزي) و (ونشر المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة 1403 هـ - 1983 م) و (ط دار الكتب العلمية) - 96
- سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ط المدينة - الحجاز سنة 1386 هـ) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1417 هـ 1996 م).
- 97 - سنن سعيد بن منصور (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1405 هـ).
- 98 - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهند سنة 1344 هـ).
- 99 - السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (تحقيق عبد الغفار النبوي - ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1411 هـ 1991 م) و (ط مكتبة نينوى الحديثة - بغداد - العراق).
- 100 - سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة 1406 هـ - وط سنة 1413 هـ 1993 م) و (ط دار المعارف - مصر) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط دمشق - سوريا سنة 1360 هـ).
- 101 - السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) لعلي بن

برهان الدين الحلبي الشافعي (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1400هـ) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط مطبعة مصطفى محمد الحلبي - القاهرة - مصر سنة 1391هـ) و (ط المكتبة البهية - مصر).

- ش -

- 102 - الشجرة المباركة في أنساب الطالبية لفخر الدين الرازي (ط مكتبة المرعشي - قم - إيران سنة 1419 هـ).
- 103 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن عماد الحنبلي (ط المكتب التجاري - بيروت - لبنان).
- 104 - شرح إحقاق الحق (الملحقات) للسيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (منشورات مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران).
- 105 - شرح صحيح مسلم لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (مطبوع بهامش إرشاد الساري) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة 1407هـ - 1987م) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- 106 - شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي (ط دار الكتب العلمية سنة 1416هـ - 1996م و ط سنة 1407هـ).

- 107 - شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني (ط مؤسسة النصر طهران - إيران سنة 1384هـ) و (ط مكتب الإعلام الإسلامي - قم - إيران سنة 1362هـ ش).
- 108 - شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ط دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - مصر سنة 1378هـ 1959م) و (ط منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان سنة 1387هـ 1963م و ط سنة 1967م) و (ط سنة 1983م) و (ط دار إحياء التراث - بيروت - لبنان) و (ط مؤسسة إسماعيليان - قم - إيران) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان).
- 109 - شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1990م).

- ص -

- 110 - صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1407هـ) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان).
- 111 - الصحاح (تاج اللغة) في اللغة الشريفة العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ط دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة 1407هـ 1987م) و (ط انتشارات أميري - إيران) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).

- 112 - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ المسمى (المسند الصحيح على التقاسيم) (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة 1414هـ - 1993م) و (مخطوط في مكتبة قبوسراي في استانبول) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- 113 - صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري (ط الميمنية - مصر) و (ط مشكول) و (ط المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1981م) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان) و (ط محمد علي صبيح - القاهرة - مصر) و (ط سنة 1309هـ) و (ط دار سحنون - تونس سنة 1413هـ).
- 114 - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري (مطبوع بهامش إرشاد الساري) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط مشكول) و (ط محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر - مصر سنة 1334هـ) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط دار صادر - بيروت - لبنان) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) و (ط دار الحديث - مصر سنة 1412هـ) و (ط دار سحنون - تونس سنة 1413هـ).
- 115 - صفة الصفوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ط حيدرآباد الدكن - الهند) و (ط دار الوعي - حلب -

سوريا سنة 1390هـ).

- 116 - الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي (ط المكتبة الميمنية بمصر) و (ط دار الطباعة المحمدية القاهرة مصر) و (ط دار البلاغة مصر) و (ط مكتبة القاهرة سنة 1385هـ) و (ط إسلامبول).

- ض -

- 117 - الضعفاء الصغير لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري (ط أولى سنة 1426 هـ 2005م مكتبة ابن عباس السعودية).
- 118 - الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1404هـ).
- 119 - الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (حقيقه أبو الفداء عبد الله القاضي - ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1406 هـ.ق)

- ط -

- 120 - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - ط دار هجر - مصر سنة 1413هـ) و (ط دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - مصر).

121 - الطبقات الكبرى لابن سعد (ط دار صادر - بيروت - لبنان سنة 1388هـ) و (ط ليدن) و (ط دار المعارف القاهرة - مصر) و (ط دار التحرير - القاهرة - مصر سنة 1388هـ) (ط دار الثقافة الإسلامية - مصر) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1405هـ) و (ط بيروت - لبنان سنة 1388هـ) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان).

122 - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيد أبي القاسم علي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (ط مطبعة الخيام - قم - إيران سنة 1339هـ و ط سنة 1400هـ) و (طبعة حجرية) و (الترجمة الفارسية القديمة).

- ع -

123 - العبر في خبر من غبر لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (تحقيق محمد البسيوني - ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) و (ط دار المعارف - الكويت سنة 1961م).

124 - العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون) لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ط مؤسسة الأعلمي سنة 1391هـ) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط دار الكتاب اللبناني) و (ط دار الفكر بيروت لبنان سنة 1417هـ).

125 - عدة الأصول (العدة في أصول الفقه) للشيخ أبي جعفر محمد بن

- الحسن الطوسي (ط مطبعة ستارة - قم - إيران سنة 1417 هـ ق
1376 هـ ش) و (نشر مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر).
- 126 - العدد القوية لدفع المخاوف اليومية لرضي الدين علي بن يوسف
المطهر العلامة الحلي (تحقيق السيد مهدي الرجائي - ط مكتبة
المرعشي العامة - قم - إيران سنة 1408 هـ).
- 127 - عقاب الأعمال للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه الصدوق (ط دار زين العابدين لإحياء التراث سنة 2014م)
و (ط منشورات الرضى - قم - إيران سنة 1368 هـ ش).
- 128 - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ط دار الشرفية
بمصر سنة 1316 هـ) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان
سنة 1384 هـ) و (ط مكتبة الجمالية بمصر) و (ط دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان) و (ط دار ومكتبة الهلال - بيروت -
لبنان).
- 129 - عقيدة الشيعة الدكتور دوايت. م دونالدسن .
- 130 - العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) ليحيى
بن الحسن الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق (ط مؤسسة
النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم - إيران سنة 1407
هـ).
- 131 - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد بن علي
الحسيني المعروف بابن عنبه (ط المطبعة الحيدرية - النجف -

العراق سنة 1380هـ (1961م).

- 132 - عمدة القاري لبدر الدين العيني (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان).
- 133 - العهود المحمدية لعبد الوهاب الشعراني (ط مطبعة الحلبي وأولاده - القاهرة - مصر).
- 134 - العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال) للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (تحقيق وطبع مدرسة الإمام المهدي - قم - إيران سنة 1405هـ ق وط سنة 1407هـ ق).
- 135 - عيون الأخبار لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ط المؤسسة المصرية العامة سنة 1373هـ) و (ط دار الكتب المصرية - القاهرة - مصر سنة 1343 هـ) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
- 136 - عيون الحكم والمواعظ للشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (الطبعة الأولى نشر دار الحديث).

- غ -

- 137 - الغارات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثَّقفي الكوفي (تحقيق السيد جلال الدين الحسيني - ط المطبعة الحيدرية - قم - إيران).

- 138 - الغدير في الكتاب والسنة والأدب للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة 1397هـ - 1977م) و (ط مركز الغدير للدراسات الإسلامية - قم - إيران سنة 1416هـ) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة 1424هـ).
- 139 - غوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ط مطبعة سيد الشهداء - قم - إيران سنة 1403هـ - 1983م).

- ف -

- 140 - فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات للسيد علي بن موسى بن طاووس (ط مؤسسة ال البيت قم - إيران).
- 141 - فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1300هـ) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- 142 - الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة 1411هـ) و (ط دائرة المعارف الإسلامية حيدرآباد الدكن - الهند سنة 1395هـ).
- 143 - الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي

- الإسرافييني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط مطبعة
المدني - القاهرة - مصر) و (ط مكتبة محمد علي صبيح - القاهرة -
مصر).
- 144 - الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي (ط المكتبة
الحيدرية - النجف - العراق سنة 1381هـ) و (ط دار الحديث - قم -
إيران سنة 1422هـ).
- 145 - الفهرست للشيخ منتجب الدين على بن بابويه (نشر مكتبة
المرعشي - قم - إيران سنة 1366هـ ش).
- 146 - الفوائد الرجالية لمهدي الكجوري الشيرازي (ط دار الحديث قم -
إيران).
- 147 - فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لمحمد
عبد الرؤوف المناوي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة
1415هـ - 1994م) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة
1391هـ) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1391 هـ - 1972
م).

- ق -

- 148 - قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري (ط مركز نشر الكتاب -
طهران - إيران سنة 1379هـ - وط سنة 1384هـ) و (ط مؤسسة
النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران سنة

- 1410هـ و ط سنة 1425هـ) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) و (ط دار الجيل - بيروت - لبنان).
- 149 - قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد لأبي طالب محمد بن علي المكي (ط المطبعة الميمنية - مصر سنة 1310هـ).

. ك .

- 150 - الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان) و (ط مطبعة الحيدري - طهران - إيران سنة 1377هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية - قم - إيران سنة 1363هـ ش) و (ط مطبعة النجف - العراق سنة 1385هـ) و (الطبعة المشكّلة تصحيح علي أكبر الغفاري - ط دار الكتب الإسلامية طهران - إيران سنة 1388هـ) و (ط دار الحديث - قم - إيران سنة 1429هـ).
- 151 - الكامل في التاريخ لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ط دار صادر - بيروت - لبنان سنة 1385هـ و ط سنة 1386هـ 1966م) و (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
- 152 - الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1409هـ 1988م).
- 153 - الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط دار نهضة - مصر) و (ط المطبعة

الأزهرية - مصر).

- 154 - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي
برهان الدين الحلبي (ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية -
بيروت - لبنان سنة 1407هـ - 1987م) و (ط القاهرة - مصر).
- 155 - كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبي الفداء إسماعيل بن محمد
العجلوني (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة
1351هـ).
- 156 - كشف الغمة في معرفة الأئمة لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي
الفتح الأربلي (تحقيق علي آل كوثر - ط المطبعة العلمية - قم -
إيران سنة 1381هـ) و (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة
1405هـ - 1985م) و (ط المكتبة الإسلامية - طهران - إيران) و (ط
مطبعة النجف - العراق سنة 1385 هـ) و (ط المجمع العالمي لأهل
البيت - إيران سنة 1426هـ) و (ط مكتبة بني هاشم - إيران).
- 157 - كشف المشكل من حديث الصحيحين لعبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج (تحقيق علي حسين البواب -
ط دار الوطن للنشر - الرياض - السعودية سنة 1418هـ - 1997م).
- 158 - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي المتقي بن
حسام الدين الهندي (ط حيدرآباد الدكن - الهند سنة 1381) و (ط
مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة 1409هـ - 1989م) و (ط

سوريا).

- 159 - الكنى والألقاب للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ط مكتبة الصدر - طهران - إيران) و (ط المطبعة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1389هـ) و (ط مطبعة العرفان - صيدا - لبنان) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران).

- ل -

- 160 - لباب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق (ط مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران سنة 1410 هـ).
- 161 - اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري (ط دار صادر - بيروت - لبنان).
- 162 - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ط أدب الحوزة - قم - إيران سنة 1405هـ) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- 163 - لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة 1390هـ - 1971م) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).

- م -

- 164 - المبسوط في فقه الإمامية للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن

- علي الطوسي (ط المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجغرافية - قم - إيران) و (ط مطبعة الحيدري - طهران - إيران سنة 1387هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران).
- 165 - مثير الأحزان للشيخ نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي (ط المطبعة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1369هـ - 1950م) و (ط مؤسسة الإمام المهدي - قم - إيران سنة 1406هـ).
- 166 - المجدي في أنساب الطالبين للسيد نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري (ط مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران سنة 1409هـ).
- 167 - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان التميمي البستي (ط دار الوعي - حلب - سوريا سنة 1396هـ).
- 168 - مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي (ط منشورات المكتبة المرتضوية - طهران - إيران) و (ط مكتب الثقافة الإسلامية - إيران سنة 1408هـ ق 1367هـ ش).
- 169 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1408هـ - 1988م) و (ط دار الكتاب - بيروت - لبنان سنة 1967م).

- 170 - المجموع (شرح المذهب) لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط مكتبة الإرشاد - جدة - الحجاز).
- 171 - المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي (مطبعة الدائرة سنة 1361هـ) و (ط دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان).
- 172 - المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء للمولى محسن الكاشاني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران) و (تحقيق علي أكبر الغفاري - ط المطبعة الإسلامية - طهران - إيران سنة 1383هـ).
- 173 - المحلى لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان).
- 174 - مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر لمحمد بن مكرم بن منظور (ط دار الفكر - دمشق - سوريا سنة 1409هـ) و (طبعة إسلامبول - تركيا).
- 175 - المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان).
- 176 - مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة لمحمد خير المقداد (ط دار ابن كثير في دمشق وبيروت).

- 177 - مرآة العقول لمحمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الثاني (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة 1404هـ).
- 178 - مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (تحقيق شارل پلا) (ط اليمينية - مصر) و (ط دار الأندلس - بيروت - لبنان سنة 1965م) و (ط دار الهجرة - قم - إيران سنة 1404هـ) و (ط بيروت 1404هـ).
- 179 - المزار الكبير للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (ط مؤسسة النشر الإسلامي - قم - إيران سنة 1419هـ).
- 180 - المستجاد من كتاب الإرشاد للعلامة جمال الحق والدين حسن بن المطهر الحلي (مجموعة نفيسة) (ط مكتبة المرعشي النجفي - قم - إيران سنة 1405هـ) و (ط دار القاري - بيروت - لبنان سنة 1422هـ).
- 181 - مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي الشاهرودي (ط مؤسسة البعثة - قم - إيران سنة 1410هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران سنة 1418هـ).
- 182 - المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشي - ط الهند سنة 1342هـ) و (ط المكتبة العلمية - بيروت - لبنان).
- 183 - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل للميرزا حسين النوري

- الطبرسي (ط المكتبة الإسلامية - طهران - إيران سنة 1372هـ) و
 (ط مؤسسة آل البيت - قم - إيران سنة 1407هـ) و (ط حجرية) و
 (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم -
 إيران).
- 184 - مستطرفات السرائر لابن إدريس الحلبي (مطبوع في آخر السرائر
 - قم - إيران سنة 1390هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
 لجامعة المدرسين - قم - إيران سنة 1411هـ).
- 185 - مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ط
 دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1417هـ - 1996م).
- 186 - مسند ابن راهويه لإسحاق ابن راهويه (ط مكتبة المدينة - السعودية
 سنة 1412هـ).
- 187 - مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي
 البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ط دار المعرفة - بيروت -
 لبنان) و (ط حيدرآباد - الهند 1321هـ).
- 188 - مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (تحقيق حسين
 سليم أسد - ط دار المأمون للتراث - بيروت ودمشق سنة
 1407هـ).
- 189 - مسند أحمد بن حنبل (ط دار صادر - بيروت - لبنان) و (ط طبعة
 الحلبي - القاهرة - مصر) و (ط دار الحديث - القاهرة - مصر) و
 (ط الميمنية - مصر سنة 1313هـ) و (ط دار إحياء التراث -

- بيروت - لبنان) و (طدار الفكر - بيروت - لبنان) و (طدار المعارف - مصر) و (طدار سحنون - تونس سنة 1413هـ).
- 190 - مشرق الشمسين وإكسير السعادتين الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين للشيخ البهائي العاملي (منشورات مكتبة بصيرتي - قم - إيران) و (ط استان قدس رضوي مشهد - إيران).
- 191 - المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (تحقيق الشيخ حبيب الرحمن - ط المجلس العلمي - بيروت - لبنان سنة 1392هـ - 1982م) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- 192 - المصنف لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (طدار الفكر - بيروت - لبنان سنة 1409هـ - 1989م) و (ط المكتبة السلفية - الهند سنة 1399هـ).
- 193 - مطالب السؤل في مناقب ال الرسول لمحمد بن طلحة بن محمد القرشي (ط مؤسسة البلاغ بيروت - لبنان).
- 194 - المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (تحقيق الدكتور ثروت عكاشة - طدار المعارف - القاهرة - مصر) و (تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي - طدار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان سنة 1390هـ - 1970م) و (مطبعة دار الكتب - مصر سنة 1960م).
- 195 - المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي

- الطبراني (ط دار الحرمين - السعودية سنة 1415 هـ - 1995 م).
- 196 - المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (مخطوط) و (ط مطبعة الأمة - بغداد - العراق) و (ط مكتبة ابن تيمية - القاهرة - مصر) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- 197 - المغني في الضعفاء لابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ط إدارة إحياء التراث - قطر).
- 198 - مقاتل الطالبين لعلي بن الحسين لأبي الفرج الإصبهاني (ط مصر سنة 1368 هـ - 1949 م) و (ط مؤسسة إسماعيليان - قم - إيران سنة 1970 م) و (منشورات المكتبة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1385 هـ - 1965 م) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- 199 - المقالات والفرق لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري (ط مركز انتشارات علمي فرهنگي طهران - إيران) و (ط عطائي إيران) و (ط مركز انتشارات علمي فرهنگي طهران - إيران).
- 200 - مقتل الحسين «عليه السلام» لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ط النجف - العراق) و (ط منشورات مكتبة المفيد - قم - إيران) و (ط دار أنوار الهدى - قم - إيران).
- 201 - مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ط منشورات الشريف الرضي - قم - إيران سنة

- 1392هـ - 1972م) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم - إيران سنة 1421هـ).
- 202 - من أخلاق الحسين «عليه السلام» لعبد العظيم المهدي البحراني (ط انتشارات الشريف الرضي قم - إيران سنة 2002م).
- 203 - مناقب آل أبي طالب لمشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ط مصطفىوي - قم - إيران) و (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة 1412هـ) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف - العراق سنة 1376هـ - 1956م) و (طبعة حجرية).
- 204 - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم - إيران) و (ط دار الكتب الإسلامية - النجف - العراق سنة 1376هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة 1410هـ) و (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة 1406هـ).
- 205 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ط دار المعارف - حيدرآباد الدكن - الهند سنة 1359هـ) و (ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة 1412هـ).
- 206 - المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي (مخطوط) و (بتحقيق خورشيد أحمد فاروق ط حيدرآباد الدكن - الهند سنة

- 1384هـ). (موسوعة ابن إدريس (ط العتبة العلوية المقدسة - النجف - العراق).
- 207 - موسوعة أحاديث أهل البيت «عليهم السلام» للشيخ هادي النجفي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1423هـ - 2002م).
- 208 - محمد الريشهري (ط دار الحديث العلمية - قم - إيران سنة 1431هـ - 2009م) موسوعة الإمام الحسين «عليه السلام» في الكتاب والسنة والتاريخ (ق).
- 209 - القرشي (ط المكتبة السلفية المدينة - السعودية سنة 1386هـ - 1966م).
- 210 - الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ط مكتبة السلفية المدينة - السعودية سنة 1386هـ - 1966م).
- 211 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة 1382هـ - 1963م) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1416هـ) و (ط مطبعة السعادة - القاهرة - مصر).
- 212 - ميزان الحكمة لمحمدي الريشهري (ط دار الحديث - قم - إيران) و (ط مكتب الإعلام الإسلامي - قم - إيران سنة 1404هـ).

- ن -

- 213 - ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن

- أحمد المعروف بابن شاهين البغدادي (تحقيق كريمة بنت علي - ط
مكتبة المنار الزرقاء - الأردن سنة 1408 هـ - 1988م).
- 214 - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحسين بن محمد الحلواني (ط مدرسة
الامام المهدي - قم - إيران سنة 1408 هـ) و (ط مطبعة سعيد - قم -
إيران).
- 215 - نسب قریش لمصعب الزبيری (ط دار المعارف - مصر) و (ط
قديم).
- 216 - نصب الراية تخريج أحاديث الهداية لجمال الدين الزيلعي (ط دار
الحديث - القاهرة - مصر سنة 1415 هـ - 1995م) و (ط المكتبة
الإسلامية - بيروت - لبنان).
- 217 - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول
والسبطين لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد
الزرندي الحنفي (ط مكتبة نينوى - طهران - إيران) و (ط القضاء -
النجف - العراق سنة 1377 هـ - 1958م).
- 218 - النفحة العنبرية للسيد محمد كاظم الموسوي اليماني النسابة (تحقيق
السيد مهدي الرجائي - ط منشورات مكتبة المرعشي - قم - إيران سنة
1419 هـ).
- 219 - نهاية الإرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب النويري (ط
الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - مصر) و (ط دار الكتب

العربية - بيروت - لبنان).

- 220 - نهج الإيمان لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (ط مجمع الإمام الهادي «عليه السلام» - مشهد - إيران سنة 1418هـ).
- 221 - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار للسيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ط المطبعة اليوسفية - مصر) و (ط العثمانية - مصر) و (ط بولاق - مصر سنة 1384هـ).
- 222 - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ط دار الجيل - بيروت - لبنان سنة 1973م).

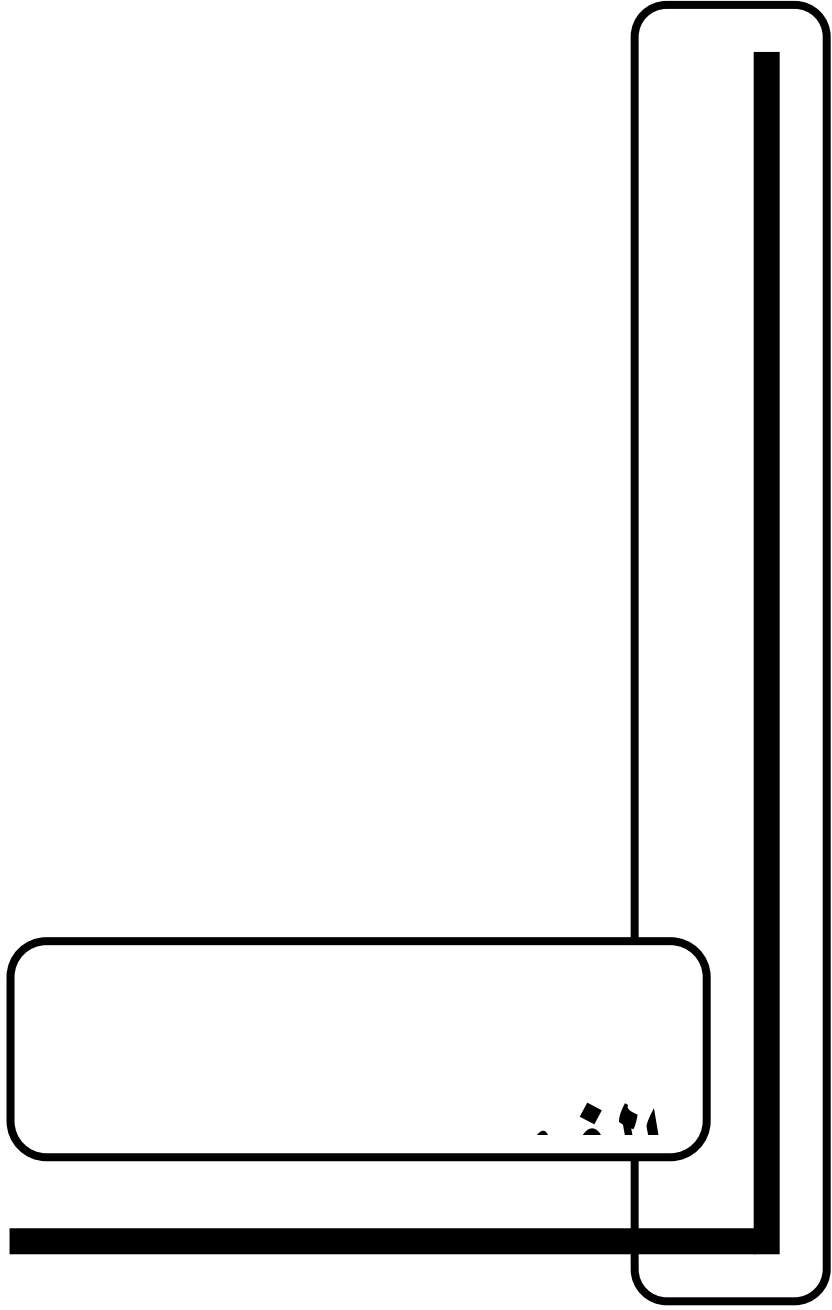
- ه -

- 223 - هداية الأمة إلى أحكام الأئمة لمحمد بن الحسن الحر العاملي (تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية - ط مجمع البحوث الإسلامية التابعة للأستانة الرضوية مشهد - إيران).

- و -

- 224 - الوافي للفيض لمحمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ط مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي «عليه السلام» العامة - أصفهان - إيران سنة 1406هـ ق).
- 225 - الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ط دار إحياء التراث - بيروت - لبنان سنة 1420هـ - 2000م) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).

- 226 - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم - إيران سنة 1414هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران) و (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة 1403هـ - 1983م) و (طبعة حجرية).
- 227 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تاريخ ابن خلكان) لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر «ابن خلكان» (ط دار صادر - بيروت - لبنان سنة 1398هـ) و (طبعة قديمة سنة 1310هـ) و (تحقيق إحسان عباس - ط دار الثقافة - بيروت - لبنان).



الفهرس

5	تقديم:.....
7	الفصل الأول: زوجات وأولاد الإمام ×
9	بداية:.....
10	بداية تمهيدية:.....
12	أرقام.. وزوجات:.....
15	ملاحظات سريعة:.....
17	معالجة الأقاويل المتقدمة:.....
26	زوجات الإمام ×:
26	الزوجات في الروايات والأقوال:.....
29	نساء يشك في زوجيتهن:.....
29	1 - هند بنت سهيل بن عمرو:.....
30	2 - التي كانت ترى رأي الخوارج:.....
31	3 - حفصة بنت عبد الرحمان:.....
31	4 - عائشة بنت خليفة بنت عبد الله الجعفية، أو الخثعمية:.....
32	تسع مئة زوجة وبضعة عشر ولداً:.....

33	عدد أولاد الإمام x:
36	أم ولد، أم زوجة؟!:
39	خلاصة ونتائج:
42	الفصل الثاني: مدح يراد به الذم..
44	بداية:
44	مئة جارية ومئة ألف:
46	علي x يخطب: لا تزوجوا الحسن:
58	الحسن طلق ملق غلق:
62	يريد أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي:
69	الفصل الثالث: هند بنت سهيل..
71	حديث هند وابن عامر:
75	ولي عهد المسلمين:
76	وسام حمار هل هو وسام شرف؟!:
76	اختلاف الأسماء بسبب وحدتها:
78	ابن عامر لم يجب على ما عرض عليه:
78	أسخاهم ابن عامر:
81	إختلاف الروايات:
83	الوديعة:

- 83 هي طلاق:
- 84 من هو الهذلي؟!:
- 85 ابن عتاب وابن عامر:
- 87 **الفصل الرابع: أساطير للتحقير**
- 89 تربط رجله على سطح البيت:
- 90 سند الرواية:
- 91 النوم على سطح المنزل:
- 92 بين هند وخولة:
- 93 أنت طالق ثلاثاً:
- 94 سند هذه الرواية:
- 94 متن الرواية:
- 96 الإمام الحسن × وزوجة المنذر:
- 98 هل هو الحسن أو الحسين؟!:
- 99 هل لك في حفصة?!:
- 100 الحسن × لا يتخذ الماجن رفيقاً:
- 101 المتهم بريء حتى يدان:
- 103 لا حاجة إلى البحث السندي:
- 103 علي × رضيت لك ابن جعفر:
- 107 المنصور العباسي الحاقد الحاسد:

109 كلمة أخيرة:
111 المصادر والمراجع.
154 الفهارس
160 كتب مطبوعة للمؤلف
166 قيد الإعداد

كتب مطبوعة للمؤلف

- 1 - الآداب الطبية في الإسلام
- 2 - ابن عباس وأموال البصرة
- 3 - ابن عربي سنّي متعصب
- 4 - أبو ذر لا إشتراكية.. ولا مزدكية
- 5 - أحيوا أمرنا
- 6 - إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم
- 7 - إسرائيل.. في آيات سورة بني إسرائيل.. تفسير ثمان آيات..
- 8 - الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل
- 9 - الإعتماد في مسائل التقليد والإجتihad (صدر منه جزء واحد)
- 10 - أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»
- 11 - أكاذيب وحقائق: زوجات الإمام الحسن × (هذا الكتاب)
- 12 - أكذوبتان حول الشريف الرضي
- 13 - الإمام علي والنبي يوشع^١
- 14 - أهل البيت^٢ في آية التطهير
- 15 - أين الإنجيل؟!
- 16 - بحث حول الشفاعة
- 17 - براءة آدم × حقيقة قرآنية

- 18 - البنات ربائب.. قل : هاتوا برهانكم
- 19 - بنات النبي ' أم ربائبه؟!
- 20 - بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان
- 21 - تحقيقي در باره تاريخ هجري
- 22 - تخطيط المدن في الإسلام
- 23 - تفسير سورة ألم نشرح
- 24 - تفسير سورة التكاثر
- 25 - تفسير سورة التوحيد (الإخلاص)
- 26 - تفسير سورة التين
- 27 - تفسير سورة الضحى
- 28 - تفسير سورة العاديات
- 29 - تفسير سورة الفاتحة
- 30 - تفسير سورة الفلق
- 31 - تفسير سورة الكافرون
- 32 - تفسير سورة الكوثر
- 33 - تفسير سورة الماعون
- 34 - تفسير سورة المسد
- 35 - تفسير سورة الناس
- 36 - تفسير سورة النصر
- 37 - تفسير سورة هل أتى (جزءان)

- 38 - توضيح الواضحات من أشكال المشكلات
- 39 - الحاخام المهزوم
- 40 - حديث الإفك
- 41 - حقائق حول القرآن الكريم
- 42 - حقوق الحيوان في الإسلام
- 43 - الحياة السياسية للإمام الجواد ×
- 44 - الحياة السياسية للإمام الحسن ×
- 45 - الحياة السياسية للإمام الرضا ×
- 46 - خسائر الحرب وتعويضاتها
- 47 - خلفيات كتاب مأساة الزهراء ÷ (ستة أجزاء)
- 48 - دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (أربعة أجزاء)
- 49 - دراسة في علامات الظهور
- 50 - دليل المناسبات في الشعر
- 51 - ربائب الرسول ' «شبهات وردود»
- 52 - رد الشمس لعلي ×
- 53 - زواج المتعة (تحقيق ودراسة) (ثلاثة أجزاء)
- 54 - الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)
- 55 - زينب ورقية في الشام!!
- 56 - سلمان الفارسي في مواجهة التحدي
- 57 - سنابل المجد (قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)

- 58 - السوق في ظل الدولة الإسلامية
- 59 - سياسة الحرب في دعاء أهل الثغور
- 60 - سيرة الحسين × في الحديث والتاريخ (أربعة وعشرون جزءاً)
- 61 - شبهات يهودي
- 62 - الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة
- 63 - الصحيح من سيرة الإمام علي × (ثلاثة وخمسون جزءاً)
- 64 - الصحيح من سيرة النبي الأعظم ' (خمسة وثلاثون جزءاً)
- 65 - صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد
- 66 - طريق الحق (حوار مع عالم جليل من أهل السنة والجماعة)
- 67 - ظاهرة القارونية من أين؟! وإلى أين!؟
- 68 - ظلامه أبي طالب ×
- 69 - ظلامه أم كلثوم
- 70 - عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفيفاني
- 71 - عصمة الملائكة بين فطرس.. وهاروت وماروت
- 72 - علي × والخوارج (جزءان)
- 73 - عهد الأشر مضمين ودلالات
- 74 - الغدير والمعارضون
- 75 - فصل الخطاب في الميزان
- 76 - القول الصائب في إثبات الربائب
- 77 - كربلاء فوق الشبهات

- 78 - لست بفوق أن أخطىء من كلام علي ×
- 79 - لماذا كتاب مأساة الزهراء ÷؟!
- 80 - ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا؟!
- 81 - مأساة الزهراء ÷ (جزءان)
- 82 - مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)، (ثانية عشر جزءاً).
- 83 - مراسم عاشوراء «شبهات وردود»
- 84 - المسجد الأقصى أين؟!
- 85 - مقالات ودراسات
- 86 - من شؤون الحرب في الإسلام
- 87 - منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية
- 88 - المواسم والمراسم
- 89 - موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام
- 90 - موقف الإمام علي × في الحديبية
- 91 - ميزان الحق «شبهات وردود» (أربعة أجزاء)
- 92 - نقش الخواتيم لدى الأئمة ^
- 93 - وقفات مع ناقد
- 94 - الولاية التشريعية
- 95 - ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة

قيد الإعداد

- 1 - الإعتقاد في مسائل التقليد والإجتهااد ج 2
- 2 - تفسير سورة البينة
- 3 - سيرة الحسن × في الحديث والتاريخ (المجتبى من سيرة المجتبى)
- 4 - مختصر مفيد ج 19